الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات — قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

دلالة البنية الصرفية في ديوان "حالات توهم في حضرة سيدة المعنى" لحسن دواس

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماسترفي اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

✓ شلي إيمان

✓عمروعياش فرح

إشراف الأستاذ:

✓ عمار بشيري

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـر وعرفـان

أتقدم بالشكر الجزيل إلى صاحب الفضل بعد الله سبحانه وتعالى إلى المشرف

على هذه الدراسة "بشيري عمار" الذي تابع مسيرة هذا البحث من أحرفه

الأولى إلى آخره فمهما سعت كلمة شكر امتنانا فلا تسعه حق الشكر

فشكرا وألف شكر يا أستاذي

إهـــــداء

أحمد الله عز وجل على عونه لإتمام هذا البحث، إلى كل من وهبني حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات إلى مدرستي الأولى في الحياة.

وقال الله تعالى: «وفوق كل ذي علمٍ عليمٌ» سورة يوسف الآية 76.

إلى أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره علمني العطاء، إلى أمي التي وهبت الحنان والعطاء إلى التي صبرت على كل شيء التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد وكانت دعواتها لي بالتوفيق أمي أعز ملاك على القلب والعين جزاها الله خير الجزاء، وأفتخر بكم مثلما يفتخرون بي والله العظيم مهما قلت من جمل وكلمات وعبارات لن أستطيع أن أصل إلى الشكر الذي أريده أن قلبي يريد أن يزيد من شكركم ولكن الكلمات انتهت وفمي يعجز عن قول كلمات جدد وكل ما بقي لي هو أنني أعدكم بأنني لن أتراجع عن حبي وامتناني لكم لأنك نور ينير طريقي إلى الأمام والأفضل

وأتقدم أيضا إلى من عرفت معهم معنى الحياة "إخوتي وأخواتي" وبنات إخوتي المحبين على قلبي دينا وإلين

وإلى زوجي رفيق دربي وصديق الأيام جميعا بحلوها ومرها من دعم مادي ومعنوي وأهديك هذا البحث تعبيرا عن شكري لدعمك المستمر.

إلى أعز الأصدقاء الذين يعتبر وجودهم معنا أحد أهم الميزات في حياتنا كونهم أغلى الناس على قلوبنا

إيمان

إهـــــداء

أشكر الله العلي العظيم القدير الذي أنعم علي بنعمة العقل والدين، القائل في محكم التنزيل: "وفوق كل ذي علم عليم" سورة يوسف الآية 76.

أهدي تخرجي هذا إلى من علمني العطاء إلى من أحمل اسمه بكل افتخار وأرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار "والدي العزيز"

وإلى ملاكي في الحياة وإلى معنى الحب والحنان والتفاني وإلى بسمة الحياة وسر الوجود وإلى من كان دعاؤها سر نجاحي أغلى الحبايب "أمي الحبيبة" وإلى من له الفضل الكبير في تشجيعي وتحفيزي ومن تعلمت المثابرة والاجتهاد وإلى من بهم أكبر وعليهم اعتمد وإلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها وإلى من عرفت معهم معنى الحياة "إخوتي وأخواتي"

وإلى زوجي رفيق دربي صديق الأيام الذي كان داعما ومساندا لي طيلة مشواري متمنيا لي السداد والنجاح

وإلى من تحّلو بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء وإلى من برفقتهم في دروب الحياة السعيدة والحزينة سرت وإلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير "أصدقائي الأعزاء"

بتوفيق من الله، وبدعاء الأم لم يبق سوى خطوات قليلة لإنهاء مسيرتي الدراسية، شكرا لكل من مد لي يد العون وأهدي تخرجي هذا "لأبي وأمي" أطال الله في عمرهم وأسأل الله التوفيق لي ولكم

فـــرح

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

إن لغتنا العربية تتميز بخاصيتين اثنين:

أما الأولى فهي أنها ذات طبيعة اشتقاقية، ومعنى ذلك أنك تستطيع أن تشتق من الجدر الواحد صيغ متنوعة تشترك جميعا في أصل المعنى، ويبقى لكل بنيو منها معنى زائد عن المعنى الأصلي، إذ تدل كل زيادة في المبنى على زيادة في المعنى، وأما الخاصية الثانية فهي أن كل كلماتها جاءت على أبنية موزونة منضبطة في أغلبها، بحيث يمكن أن يندرج تحت البناء الواحد كلمات كثيرة، ولقد كان النحات العربية القدماء على ذكاء فطري عندما استخدموا مقياس الميزان الصرفي في الوقوف على أوزان الكلمات المختلفة وأبنيتها المتنوعة، والدلالات التي تدل عليها.

فالصرف إذن علم جليل، وشأنه كبير نحتاجه كلنا ولا أحد منا في غنى عن مسائله فتطلق على الصيغة الصرفية شكل الكلمة ومادتها التي بنيت عليها حروفها ووظائفها الصرفية التي تمتاز بها، إضافة إلى ما تؤديه هذه الوظائف من إيحاءات دلالية ناتجة عن مادتها وهيئتها، وعن استعمالاتها المختلفة التي أكستها تنويعا دلالات عديدة، لهذا فإن الدلالة الصرفية ليست هي دراسة التركيب الصرفي للكلمة الذي يؤدي إلى بيان معناها المعجمي فحسب، بل هي بالإضافة إلى ذلك بيان لمعنى صيغتها خارج السياق وداخله؛ وهنا تبدئ صيغة علم الصرف بعلم الدلالة، فكان ذلك باعثا لنا لأن يكون موضوع بحثنا في مجال الصرف، وتحديدا: دلالة البنية الصرفية.

فالهدف من البحث إذا هو الرغبة في الكشف عن تأثير المعاني بالمباني لأن كل تغيير في المبنى يتبعه غالبا تغيير في المعنى.

ارتأينا أن تصاغ إشكالية البحث على النحو التالي، ما مدى حضور دلالة البنية الصرفية في قصائد ديوان حسن دواس؟

ويندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من الإشكالات:

- أين يكمن الاختلاف في الدلالة عند الشعراء؟
- ما مدى حضور أبنية الأفعال ودلالتها في قصيدة "صرخة"، و "يا امرأة" من ماء القطر أو من نار"؟
- كيف أسهمت أبنية الأسماء في تشكيل الدلالة في القصيدتين؟

ومن ثم فجاء هذا البحث موسوما بـ "دلالة البنية الصرفية في ديوان حالات توهم في حضرة سيدة المعنى لحسن دواس".

وللإجابة عن الإشكالية السابقة قسمنا البحث إلى مدخل مفاهيمي وفصلين على أن تكون مسبوقة بمقدمة ومتلوة بخاتمة وجاءت خطة البحث التي فرضتها طبيعة الموضوع وفي الآتي:

مدخل تطرقنا فيه إلى تعريف علم الدلالة لغة واصطلاحا، ثم تعريف البنية لغة واصطلاحا، وكذلك تعريف الصرف لغة واصطلاحا، ثم انتقلنا إلى موضوع علم الصرف، ثم المورفولوجيا، ثم إلى علاقة الدلالة بالعلوم الأخرى.

الفصل الأول: تعرضنا فيه إلى دراسة بناء الأفعال من حيث التجرد والزيادة ثم تناولنا الدلالة الزمنية للأفعال.

الفصل الثاني: تمحور حول أبنية الأسماء، تضمن قسم المصادر تعرضنا فيها للاسم المصدر، ومصدر الهيئة ثم ثنينا بقسم المشتقات فدرسنا فيه (إسم الفاعل، وإسم المفعول).

ثم ذيلنا البحث خاتمة حول أهم نتائج البحث.

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي والتحليلي، فكان وصف الصيغ حسب القواعد الصرفية المسطرة في كتب الصرف وإحصاء نسب ورودها.

وقد واجهنا بعض الصعوبات في هذا البحث أهمها: مشقة الحصول على أمهات الكتب، ولم يكن الأمر سهلا لتحديد نوع الصيغة ودلالتها إلا بالرجوع إلى المعاجم والكتب.

واعتمدت الدراسة على مصادر ومراجع قيمة في هذا الباب أهمها: "أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة"، "منصور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه"، "ابن منظور، لسان العرب"، "محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي"، "تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها"، "الزمخشري، مفصل في صيغة الإعراب"، "سيبويه، الكتاب"، "الجرجاني، المفتاح في الصرف".

وفي ختام هذا التقديم، أتوجه بالشكر إلى المشرف الكريم الذي لم يحصل علي بالتوجيهات والإرشادات والتصويبات، وأشكر له صبره علي وتحمله كل هذا الوقت لإنجاز هذا البحث وإخراجه إلى النور، كما أتمنى أن يحظى عملي هذا بالقبول من طرف أعضاء لجنة المناقشة الموقرة والتي أشكر لها تجسم عناء قراءة البحث وتفحصه وتصويب أخطائه، كما لا أنسى كل من ساعدني وعمني لإكمال هذا العمل بالشكر والتقدير.

مدخل

تمهيد:

يعد علم الدلالة أهم فرع من فروع علم اللغة، فقد اختلف الدارسون المحدثون في تحديد المعالم الأساسية لموضوع علم الدلالة، فمنهم من وسع من مجال موضوعات هذا العلم ومنهم من جعلها تضيق، غير أن المتفق عليه في كل هذا العلم ببحث عن المعنى المتركز في الغفل الأساسي من خلال عمليات إدراكه.

أولا-تعريف علم الدلالة:

أ- **لغة:** الدلالة في اللغة تنحدر من جدر (دلل) وله أصلان كما بقول ابن فارس 395 هـ، أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها والآخر اضطراب في الشيء كأن يقول: فالأول دللت فلانا على الطريق والدليل: الأمارة في الشيء وهو يبين الدلالة والدلالة والأصل الآخر قولهم: تدلدل الشيء إذا اضطراب.[1]

ومن الشواهد على معنى الإرشاد والهداية والإبانة قوله عز وجل: «يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم». سورة الصف الآية 10.

وقوله تعالى: «وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له نصحون». سورة القصص الآية 12.

ويعرفه بأنه دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى بكون قادرا على حمل المعنى.[2]

وفي الأخير إذا نظرنا إلى مصطلح الدلالة في المدونات العربية القديمة من معناها اللغوي لوجدناها تجمع على أنه من الهدي والإرشاد.

---

[1] أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، بيروت، لبنان، دون طبعة، 1999، ج2، ص259.
[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، دون طبعة، ص11.

ومن حيث المجاز: الدال على الخير كفاعله، ودله على الصراط المستقيم وتناصرت أدلة العقل وأدلة السمع، واستدل به عليه وأقبلوا هدي الله دليلا.[1]

ب-اصطلاحا:الدلالة عند الفرابي:

لقد اقترن اسم الفرابي في التراث العربي ميدانين من ميادين الثقافة الإسلامية وهما ميدان علم المنطق وميدان علم الفلسفة وصلة هذين الميدانين بعلوم اللغة لا تخفى على أي مطلع ودارس للتراث المغربي العربي، فالفرابي كان يرى ضرورة الأخذ بعلوم العربية وقوانينها وسننها في التعبير والخطاب لأنها أدوات أساسية في البحث المنطقي والفلسفي واهتمام الفرابي بعلوم العربية يستشق من خلال مؤلفاته في المنطق والفلسفة.

ولا نكاد نعثر عنده على تنظير للدلالة ومتعلقاتها إلا بقدر ما له ارتباط بهذين العلمين ومن جملة للمسائل الدلالية التي بحثها الفرابي ما يلي:

1- أقسام الألفاظ باعتبار دلالتها:

اهتم الفرابي اهتماما بالغا بالألفاظ، فصنفها إلى تصنيفات عدة، بل إنه وضع لها علما خاصا سماه علم الألفاظ الذي عده من فروع علم اللسان والتي قسمها إلى سبعة أقسام وهي: علم الألفاظ المفرودة، علم الألفاظ المركبة، علم قوانين الألفاظ عندما تكون مفردة، قوانين الألفاظ ندما تركب، قوانين تصحيح الكتابة، قوانين تصحيح القراءة وقوانين الشعر.

ودراسة الفرابي للألفاظ لا يمكن تصورها بمعزل عن الدلالة، فلا وجود للألفاظ فارغة الدلالة في علمي المنطق والفلسفة، وإنما الألفاظ ودلالاتها وجهان لعملة واحدة، مما سمح ذلك في القرون المتأخرة إلى إبراز جملة من العلاقات الدلالية الناتجة عن اتخاذ الدال بمدلولين وهو

[1] ادريس بن خويا، علم الدلالة في التراث العربي، جامعة أحمد راية، أدرار، الطبعة الأولى، 2016، ص10.

ما ظهر جليا في العصر الحديث في مباحث دوسوسير الذي وضع مصطلح الدليل اللساني Linguistique على اتخاذ اللفظ بالمعنى قطبي الفعل الدلالي.[1]

نستنتج أن الدلالة عند الفرابي تقترن بميادين التراث العربي وارتباطه بعدة ألفاظ من فروع علم اللسان.

إن المستوى الدلالي الذي تتم فيه الدراسة الدلالية عند الفرابي هو مستوى الصيغة الإفرادية وهو يطلق عليه في الدرس الألسني الحديث بالدراسة المعجمية التي تتناول الألفاظ بمعزل عن سياقها اللغوي، فتدرس دلالاتها وأقسامها ضمن حقول دلالية تنظم فيها وفق قوانين حددها علماء الدلالة.[2]

2- ما يقوم مقام اللفظ المفرد من الأدوات الدالة:

لقد قسم الفرابي الألفاظ الدالة إلى ثلاثة أقسام: الإسم والفعل والأداة، وإذا كانت دلالة الإسم والفعل واضحة فإن دلالة الأداة قد يكتنفها غموض، يشرح الفرابي في كتابه الحروف هذه المسألة ويفيض البحث فيها ففي مقام حصره لاستخدامات الخرف ما يقول: يستعمل [ما] في السؤال عن شيء ما مفرد وقد يقترن باللفظ المفرد والذي للدلالة عليه أولا وهو الشيء الذي جعل ذلك اللفظ دالا "عليه"، فالحروف ليست لها دلالة في ذاتها إنما قيمتها الدلالية فيما تشير إليه، والنطق لا يدل على ذاته إنما يدل على المحتوى الفكري الذي في الذهن.

3- الدلالة محتواة في النص:

إن العلاقة التي تربط الدال بمدلوله في علم المنطق لا يمكن أن تترك دون قواعد لأن علم المنطق يهدف إلى عقلنة الأفكار بإخضاعها إلى قوانين تنظيم في إطارها ولهذا يطلق الفرابي على المعاني أو الدلالات مصطلح منطقي هو المعقولات.

---

[1] منصور عبد الجليل، علم الدلالة أصولة ومباحثه، دمشق، د ط، 2001، ص29.
[2] المرجع نفسه، ص30.

نستنتج أن المستوى الدلالي هو الذي تتم دراسته في الصيغة الإفرادية وكذلك قسم الفرابي الأقسام إلى ثلاثة أقسام الإسم والفعل والأداة.

4- مفاهيم الدلالة عند الغزالي:

إن مفهوم الدلالة عند الغزالي ينظر إليه من زاوية الثقافة الأصولية ذلك أن الأحكام التي استنبطها من القرآن الكريم خاصة استند فيها على أسس نظرية نجدها بشكل واضح في كتاب "المستصفى من علم الأصول" وتعود هذه الأسس أصلا إلى فهم عميق للدلالة وإن كانت وضعت لتطبق في فهم النصوص الشرعية ولكنها تطبق أيضا في معاني أي نص غير ما دام مصوغا في لغة عربية.

والتمييز الدلالي الذي توصل إليه الغزالي يدل على أن هذا العالم الفيلسوف قد تجاوز البحث عن ماهية الدلالة إلى البحث عن جوهر الدلالة وفروعها، فبنظرة مقتضبة إلى بعض النصوص في كتابه المشار إليه آنفا، نجده يذكر أصنافا لمعان قد حددها علماء الدلالة المحدثون كالمعنى الإرشادي أو الإيمائي، والمعنى الاتساعي، والمعنى السياقي، وإن كان الغزالي يسميها بمصطلحات أصولية وهي على الترتيب دلالة الإشارة، ودلالة الاقتضاء، وفحوى الخطاب، وكل دلالة عند الغزالي قد تنقسم إلى دلالات فرعية يقول معرف دلالة الاقتضاء بأنها هي التي لا يدل عليها اللفظ ولا يكون منطوقا بها ولكن تكون من ضرورة اللفظ، وكيف تكون دلالة الاقتضاء من ضرورة اللفظ يا ترى؟ يوضح ذلك الغزالي بقوله: أما من حيث لا يمكن كون المتكلم صادقا إلا به، أو من حيث يمتنع وجود الملفوظ شرعا إلا به أو من حيث يمتنع ثبوته عقلا إلا به.[1]

[1] منصور عبد الجليل، علم الدلالة أصولة ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب، المرجع نفسه، ص31.

5-مفاهيم الدلالة عند ابن خلدون:

لا نكاد نعثر لابن خلدون عن تعريف بين للدلالة وإنما باستقراء نصوص مقدمته نجد دراسات في الدلالة قد تجاوزت بلا شك الماهية إلى البحث العميق عن جوهر الدلالة وطرق تأديتها واضحة من غير لبس يقول موضحا ذلك وشارحا.[1]

نستنتج أن مفهوم الدلالة عند الغزالي أن يستنبط الأحكام من القرآن الكريم.

وأعلم بأن الخط بيان عن القول والكلام، كما أن القول والكلام بيان عما في النفس والضمير من المعاني، فلا بد لكل منهما أن يكون واضح الدلالة فابن خلدون على نهج الغزالي يوضح العلاقة القائمة بين المعاني المحفوظة في النفس والكتابة والألفاظ، ويحصرها إلى ثلاثة أنواع:

- الكتابة الدالة على اللفظ.
- اللفظ الدال على المعاني التي في النفس والضمير (الصورة الذهنية) وهذه المعاني إن لم تكن مجردة فإنها تدل على موجود في الأعيان.

وعلى هذا الأساس فالصنف الثالث للدلالة:

- المعاني الدالة على الأمور الخارجية.

ويعطي ابن خلدون للخط والكتابة أبعادا مهمة في العملية التواصلية، باعتبارها أداتين مهمتين من أدوات التعليم والتعلم الشيء الذي كان يشغل فكر ابن خلدون كثيرا يقول معرفا

[1] منصور عبد الجليل، علم الدلالة أصولة ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب، المرجع نفسه، ص31.

الخط وأداءه للدلالة: الخط وهو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة عن الدلالة اللغوية.[1]

نستنتج من خلال هذه التعاريف السابقة التي سبق ذكرها أن علم الدلالة في حاجة إلى من يدافع عن وجوده.

[1] المرجع نفسه، ص33.

تمهيد:

من المعلوم لدى الجميع بأنه لا يمكن فصل علم الدلالة عن أي من العلوم الأخرى، سواء العلوم الطبيعية أو الإنسانية أو الرياضية؛ فجميع العلوم ترتكز على الدلالة في جميع سياقاتها، بل أيضا في علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة الخاص به، وما ينتج عنه من فعاليات ترتكز على الدلالة كأساس لها في كل شيء.

إن دراسة الدلالة تتطلب دراسة الأصوات والصرف والنحو بالإضافة إلى السياق والمعجم فلا يمكن تعيين المعنى إلا بتكاثف هذه الجوانب مع بعضها البعض إذ أن المعنى في النهاية ما هو إلا مجموعة إيحاءات من الدلالة السياقية والمعجمية والصوتية والنحوية والصرفية.

1-علاقة الدلالة بالسياق: لقد كان للعلماء العرب المحدثين جهود واضحة في الغاية بدلالة السياق إذ أشاروا إلى أهمية السياق ووظفوه في دراسة النصوص وتحليلها وهذا يعني أن السياق من نتاجات البحث الدلالي الحديث لذا فإننا سنتحدث عن الإنجازات في الدلالة العربية.

ولعل أو من أشار إلى السياق وبين أهميته في الكلام بشر بن معتمر إذ نقل عنه الجاحظ قوله: "المعنى ليس يشرف بأن يكون من معاني الخاصة وكذلك ليس يتضح بأن يكون من معاني العامة وإنما مدار الشرف على الصواب وإبراز المنفعة مع موافقة الحال، وما يجب لكل مقام مقال، ويذهب ابن قتيبة 248 هـ في هذا الاتجاه إلى أهمية مراعاة سياق الحال فيرى أنه على الكاتب أن يجعل الألفاظ على قدر الكاتب والمكتوب إليه وألا يعطي خسيس الناس رفيع الكلام ولا رفيع الناس خسيس الكلام، وقد نالت هذه الإشارة إلى العلاقة بين المقام والمقال لاهتمام البلاغيين، فهي تسير في اتجاهين على نحو مستمر فكما أن المقال دليل على المقام فكذلك نجد المعرفة بالمقام جوهرية في فهم المقال.[1]

[1] ينظر: أحمد حماد حمد الصانع، من وظائف البلاغة العربية في العصر الحاضر، دون طبعة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2007، ص26.

نستنتج أن العلماء وضحوا العلاقة بين الدلالة والسياق بعد هذا الأخير بأنه أحد مستويات التحليل اللغوي وإذا كان المعنى هو المفهوم من ظاهر اللفظ أي معنى معجمي، فإن الدلالة تفهم من السياق الذي ترد فيه.

ويذكر ابن جني إدراك الدلالة المقصودة بمشاهدة المتكلمين ويرى أن مشاهدة المعاني ليس كالذي غاب عنها أياما فالحمالون والحماميون والساسة والوقادون ومن يليهم ويعتد منهم يتوضحون في مشاهدة الأحوال مالا يحصله أبو عمرو من شعر الفرزدق إذا أخبره عنه ولم يحضره ينشده.[1]

وسياق الحال متطور من خلال الألفاظ والتغييرات بحيث يختلف في معناها الأصيل ويضرب ابن جني على ذلك قول العرب (رفع عقيرته): وتقول العرب هذا القول إذا رفع الإنسان صوته يقول ابن جني: قال له أبوبكر: فلو ذهبنا نشق لقولهم (ع،ق،ر) من معنى الصوت، لبعد الآمر الآخر جدا، وإنما هو ان رجلا قطع إحدى فروعها ووضعها على الأخرى ثم نادى وصرخ بأعلى صوته فقال الناس: رفعه عقيرته أي رجله المعسورة فمعرفة المناسبة التي قيل فيها الكلام يدل على معنى الألفاظ والتعبيرات من خلال سياق الحال فلذلك تهتم وظيف الدلالة بالمقدار الذي تؤديه وظيفة الكلام في الجملة.

ويأتي معنى اللفظ في السياق الذي تنتظم فيه، ولا معنى آخر سوى ذلك، يقول عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز، فقد اتضح إذن في مجال لا يدع للشك مجالا أن الألفاظ لا تتفاضل من حيث هي ألفاظ مجردة ولا من حيث هي كلم مفردة وأن الألفاظ تشتت لها الفضيلة وخلافها في ملاءمة معنى اللفظة كمعنى التي تليها أو ما أنسبه ذلك مما لا تغلق له بصريح اللفظ فالجملة الواحدة من الألفاظ قد يكون لها معان مختلفة بمشتقاتها، أو بحديث

[1] أحمد حماد حمد الصائغ، من وظائف البلاغة العربية في العصر الحاضر.

المخاطب بها بحيث يخرج الكلام تماما من ظاهر معناه، والبلاغيون عند دراستهم للأساليب اللغوية، اعتنوا بالسياق في جلاء الوظيفية الدلالية ويتضح ذلك في الموقف الكلامي.

وفي قوله تعالى: «واسأل القرية» سورة يوسف الآية 82.

معنى العبارة في لسياق القرآني يقتضي محذوفا والتقدير (اسأل أهل القرية) لكن هذه العبارة في مقام آخر لا تحتمل الحذف وذلك إذا كان في كلام رجل من القرية قد خرج وباد أهلها.[1]

نستنتج أن الدلالة السياقية تعتبر دلالة وحيدة في الغالب وذلك من خلال دراسة التغييرات التي لا يكشف معناها تفسير كل كلمة من كلماتها على حدة.

فعتابة البلاغيون واضحة في العتابة بالسياق الحالي وبين أثره وتفعيل عناصره وتحديد قيمته في إبراز الوظيفة الدلالية.

والمقام هو مجموع الأغراض التي سيق من أجلها الكلام من مدح واعتذار ومن العلاقة بين المتكلم والمخاطب، وقد شرح ابن رشيق هذا المفهوم وهو المقام حيث قال: وقد قيل لكل مقام مقال وشعر الشاعر لنفسه وفي مراده وأمور ذاته من مزج وغزل ، ومكانته ومجون وخمرية وما أنسبه ذلك غير شعره في قصائد الجدل التي يقوم بها بين السماطين يقبل منه في تلك الطرائق عفو كلامه وما لم يكلف له بالا ولا ألقى به ولا يقبل منه في تلك الطرائق عفو كلامه ولم يتكلف له بالا ولا ألقى به ولا يقبل منه في هذه الأماكن محكما معاودا فيها النظر لا غث فيه ولا تساقط ولا قلق وشعره للأمير والقائد غير شعره للوزير وكانت مخاطبته للخلفاء بخلاف ما تقدم من الأنواع فالمعلم وثيق الصلة بجلاء المعنى فالوقوف على مجموع الأغراض يساعد على إبراز الدلالة التي سبقت من أجلها ويوضح ابن رشيق العلاقة بين المقام والموضوع والمخاطب بالشعر فأول ما يحتاج إليه الشاعر بعد الحد الذي هو الغاية وفيه وحده الكفاية

[1] أحمد حماد حمد الصائغ، من وظائف البلاغة العربية في العصر الحاضر.

حسن التأني والسياسة وعلم مقاصد القول فهو يسلك طريق فيصيب به البلاغة ويطابق مقتضى الحال.[1]

وفي الأخير نستنتج أنه عند النظر إلى السياق فإن الأمر يقضي بنا إلى الوظائف الدلالية لذا الدلالية لذا يجب الوقوف على المعاني والمضامين والدلالات من خلال بعض السياقات في أداء الوظائف الدلالية.

[1] أحمد حماد حمد الصانع، من وظائف البلاغة العربية، ص28.

ثانيا: تعريف البنية

إن البنيوية كمبدأ عام ظهر في الفلسفة، وعلم الاجتماع ومختلف العلوم الأخرى غير أن المفهوم الحقيقي للبنية لم يتضح إلا بظهور البنية اللغوية وهذه الأخيرة تعنى بدراسة اللغة من خلال مستوياتها الأربعة، ظهر مصطلح بنية structure أو بنيوية structuralisme نتيجة للدراسات التي قام بها علماء اللسانيات.

ويعد العالم السويسري "دي سوسير" المؤسس الأول للبنية اللغوية في اتجاهها البنيوي، لم يستعمل دي سوسير مصطلح البنية أو البنيوية في محاضراته التي نشرت بعد وفاته، لكن تحدث عن مضمونها، أول مرة استعمل هذا المصطلح كان في البيان الذي أعلنه المؤتمر الأول للغويين السلاف سنة 1929م.

أ- لغة:

هناك تعريفات كثيرة للبنية منها:

البُنية: ما بنى، ج (بنى).

البِنية: ما بنى، ج (بنى)، وهيئة البناء، ومنه بنية الكلمة أي صيغتها وفلانا صحيح البنية.

البَنية: كل ما يبنى وتطلق على الكعبة.

البُنية: بنية الطريق، طريق صغير يشعب من الجادة.[1]

البِنية والبُنية: ما بنيته وهو البنى والبُنى، وأنشد الفارسي علي أبي الحسن: أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البُنى وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدُوا،[2] ويروي: أحسنوا البِنى، قال أبو إسحاق إنما أراد بالبِنى جمع بنية وإن أراد البناء الذي هو ممدود جاز قصره في الشعر، وقد تكون (البناية في الشرق والفعل لفعل).

---

[1] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة رحمانية، القاهرة، د ط، د س، ص87.

[2] ابن منظور، لسان العرب تح، عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، ط ج، مصر (القاهرة)، 1119م، ص391.

قال يزيد بن الحكم: والناس متبنيان، مع سود البناية، أو ذميم.

وقال لبيد: فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه، فسما إليه كهلها وغلامها.

ابن الأعرابي (البنى الأبنية من المدد أو الصرف)، (وكذلك البنى من الكرم)، وأنشد بين الخطيئة.

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى.

وقال غيرهم: يقال: (بِنية وهي مثل رشوة ورشا) كأن البنية الهيئة التي بني عليها مثل المشية والمركبة، وبنى فلان بيتا بناءًا وبنى مقصورا شدّد للكثرة، وابتنى دارا وبنى بمعنى

والبنيان: الحائط الجوهري، والبُنى بالضم مقصور مثل: جزية وجيزة، وفلان صحيح البنية أي الفطرة وابتنيت الرجل أعطيته بناء أو ما يبتنى به داره وقول البولاني يسو قد النبل بالحظيظ ويصطاد نفوس بنت على الكرم أي بنيت، يعني إذا أخطأ يورى النار.[1]

ومن هنا فإن كلمة بنية وما يتصل بها من مشتقات بنى بجميع مدلولاته الحسية والمعنوية لا تكاد تخرج هياكل الشيء ومكونه أو هيأته.

ب-اصطلاحا:

أما البنية في مجال الاصطلاح فهي ترجمة لمجموعة من العلاقات الموجودة بين عناصر مختلفة وعمليات أولية، تتميز فيما بينها بالتنظيم والتواصل بين عناصرها المختلفة"[2]، فالبنية انطلاقا من هذا التعريف لا توجد مستقلة عن سياقها المباشر الذي تحدد في إطاره.

ويمكن أن نستأنس في هذا المجال بقول الدكتور "الزواوي بغورة": "تعنى البنية الكيفية التي تنظم بها عناصر مجموعة ما، أي أنها تعنى مجموعة من العناصر المتماسكة فيما بينها

[1] ابن منظور، لسان العرب تح، عبد الله كبير وآخرون، دار المعارف، ط ج، مصر (القاهرة)، 1119م، ص391.
[2] صلاح فضل، النظرة البنائية في النقد الأدبي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط3، 1985، ص121.

بحيث يتوقف كل عنصر على باقي العناصر الأخرى، وحيث يتحدد هذا العنصر أو ذلك بعلاقته بمجموعة العناصر[1].

من هذا التعريف يتضح لنا أن البنية تتشكل من مجموعة عناصر وجزئيات ملتحمة فيما بينها، ويبقى كل عنصر منها متعلق بغيره من العناصر ضمن المجموعة ككل ويعود الدكتور "الزواوي بغورة" لإعطاء تعريف آخر أكثر دقة حيث يقول: "لذلك يرى كروبير" (crobir) أن أي شيء يشرط ألا يكون عديم الشكل يمتلك بنية، فكل شيء مبني بصورة ما[2]، فهور يؤكد على علاقة البنية بالشكل إذ لا يعقل تصور بنيات عديمة الشكل.

يتضح لنا مما سبق أن البنيوية المنسوبة إلى البنية باتت بد مراحل من تطورها التاريخي مصطلحا للمنهج الذي تمثله في تحليل ودراسة كثير من العلوم.

[1] ينظر، المناظرة: المجلة فصلية تعني بالمفاهيم والمناهج، ملف خاص حول البنية، مفهوم البنية للدكتور الزواوي بغورة، جامعة قسنطينة، السنة 3، العدد الخامس، يونيو 1992، ص95.

[2] ينظر: المرجع نفسه.

ثالثا: تعريف الصرف

يعتبر الصرف من المراحل الباكرة من حياة الدرس اللغوي ونبهوا على احتياج جميع المشتغلين بالعربية إليه لأنه يضع القوانين والقواعد والأقيسة التي نستطيع بواسطتها التعرف على بنية الكلمة.

أ- لغة:

نحاول التعرف على المعاني اللغوية التي يمكن التوصل إليها من الكلمات المأخوذة من مادة (ص ر ف)، فإنه يفيد في معرفة مفهوم علم الصرف ويمكن تنظيم المعاني على النحو التالي:

- صرف الشيء صرفا: رده عن وجهه.
- يقال: صرف الأجير من العمل، والغلام من المكتب: خلى سبيله.

وصرفت الصبيان: رددتهم من الكتاب إلى بيوتهم وصرف الله عنك الأذى.

- صرف المال: أنفقه.
- صرف النقد بمثله: بدله.
- صرف الكلام: زينه.
- صرف الشراب: لم يمزجه.
- أصرف الشراب: قدمه صِرفًا لم يمزجه بغيره.
- صرف الأمر: دبره ووجهه، ويقال: صرف الله الرياح.
- صف الأمر: بينه: قال تعالى:

«ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل» سورة الإسراء

- صرف الألفاظ: اشتق بعضها من بعض.
- صرف الشراب: لم يمزجه.
- صرف الشيء: بالغ في رده عن وجهه.[1]

في الأخير نستنتج ان الصرف يستطيع التوصل بواسطته إلى التعرف على بنية الكلمة في الدرس اللغوي.

ب-اصطلاحا:

تعددت التعاريف الاصطلاحية لعلم الصرف نذكر منها:

يطلق علم الصرف اصطلاحا على شيئين:

الأول: تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة الأداء ضروب من المعاني كالتصغير والتكبير، والتثنية والجمع، وأخذ المشتقات من المصدر، وبناء الفعل المجهول، وغير ذلك.

الثاني: تغيير الكلمة عن أصل وضعها لغرض آخر غير اختلاف المعاني، ويسمى هذا التغيير بالإعلال، وينحصر في ستة أشياء: الحذف، الزيادة، الإبدال، القلب، النقل والإدغام.[2]

ويعرف أيضا:

«هو علم بأصول تعرف بها أبنية الكلمات العربية وأحوالها، التي ليست بإعراب ولا بناء، فهو يبحث في الكلمة مفردة قبل أن تنظم في التركيب من حيث صيغتها، وما يعتريها من تحويل وتغيير»[3].

ويعرف كذلك:

---

[1] محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي، كلية الآداب، جامعة الكويت، ط1، 1999م، ص11.
[2] أمين علي السيد، في علم الصرف، دار المعارف، القاهرة، ط2، 192، ص05.
[3] ياسين الحافظ، إتحاف الطرف في علم الصرف، دار العصماء، دمشق، سوريا، ط2، 2000، ص08.

«هو علم يبحث عن أبنية الكلمة العربية وصيغتها وبين حروفها من أصالة، أو زيادة، أو صحة، أو إعلان، أو إبدال...، إلى غير ذلك»[1].

كما يعرف أيضا:

«هو التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها لإظهار ما في حروفها من أصالة وزيادة، أو صحة وإعلان وغير ذلك»[2].

ويعرف أبو حيان الاندلسي:

«معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب

وهو قسمان:

أحدهما: جعل الكلمة على صيغ مختلفة لظروف من المعاني كالتصغير والتكبير، والعادة ذكره مع النحو الذي ليس بتصريف.

والأخر: تغييرها عن أصلها لا لمعنى طارئ عليها، وينحصر في النقص والقلب والإبدال والنقل».[3]

من خلال هذه التعريفات التي أوردناها يمكن أن نقول بأن علم الصرف يهتم بدراسة هيئة الكلمة المفردة من حيث بناؤها ووزنها وما يطرأ عليها، فالصرف هو الذي ينظر في الكلمات المستقلة عن الجملة ويعالج مختلف التغيرات المختلفة التي تلحق هذه الكلمات حد قواعد متعارف عليها من تذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع مختلف أنواعها العارضة لها من صحة وإعلال ونحوهما.

---

[1] أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوقيفية للتراق، القاهرة، مصر، ط5، 2010م، ص19.

[2] محمد فاضل السمرائي، الصرف العربي أحكام ومعاني، دار ابن كثير، بيروت، ط1، 2013م، ص09.

[3] أبو حيان الاندلسي، المبدع الملخص من الممتع في علم الصرف، تح: مصطفى أحمد خليل النماس، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، مصر، د.ط، 2007م، ص32، 33.

رابعا: موضوع علم الصرف

إذا قلنا إن علم الصرف يدرس الكلمة فليس على إطلاقها إذ إن التعريف يكون في كلمات دون أخرى.

وحدد القدماء من العلماء العرب موضوع علم الصرف بأنه يدرس نوعين من الكلمات هما:

1- الأسماء العربية المتمكنة.

2- الأفعال المتصرفة.

وقد أشار العلماء إلى الكلمات التي يدخلها "التصريف"، أو لا يدرسها علم الصرف، وهي على النحو الآتي:

1- الأسماء الأعجمية نحو: إسماعيل، يوسف، إبراهيم، أرسطو، جاليلوس؛ ويعود السبب في ذلك إلى أن تلك الأسماء نقلت من لغة قوم، ليس حكمها مثل حكم اللغة العربية.

2- الأسماء العربية المبنية نحو: الضمائر، أسماء الإشارة، الأسماء الموصولة...

3- أسماء الأفعال نحو: أفٍّ، صهْ، إيهٍ، آمينَ، بَلْهَ، رُوَيْدَ، هَيْتَ، هَيْهَاتَ، شَتَّانَ.

4- الأفعال الجامدة نحو: نِعْمَ، بِئْسَ، عَسَى، لَيْسَ، خلا، عَدَا، حَبَّذَا.

5- الحروف بأنواعها المختلفة نحو: مِنْ، إلى، عَنْ، على ... وإنَّ، أنَّ، لكنَّ، كأنَّ، لَيْتَ، لعلَّ، وأَنْ، لَنْ ...وهَلْ وسواها من الحروف.[1]

ويطلق النحاة على الاسم المبني مصطلح «غير المتمكن» ويقصدون بذلك أن ما هو مبني من الأسماء ليس متمكنا في باب الاسمية، فهو يشبه الحرف، لذلك يُبني.

والاسم المعرب قسمان: مصروف، وممنوع من الصرف، ويطلق النحاة على الاسم المصروف مصطلح «المتمكن الأمكن» أي إن الاسم أمكنُ وأقوى درجة في الاسمية من غيره،

[1] محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط1، 1420هـ، 1999م، ص38.

لذلك كان هذا الاسم منوَّنًا مع جرّه بالكسرة، ومن أمثلة ذلك الأسماء: محمدٌ، خالدٌ، مَدْرسةٌ، شجرةٌ، كتابٌ، أسدٌ... وسواها من «المتمكن الأمكن» من الأسماء.

ويطلق النحاة على الممنوع من الصرف مصطلح «المتمكن غير الأمكن»، وهو لا يدخله التنوين من جره بالفتحة نيابة عن الكسرة، ومن أمثلة ذلك الأسماء: أَحْمَدُ، عائشة، معاوية، عُمَر... وسواها من «المتمكن غير الأمكن» من الأسماء.

ومن أمثلة الاسم غير المتمكن (المبني): الذي، التي، الذين، هو، هي، هما، هنا، هذه، هؤلاء... وسواها من الأسماء المبنية التي يدرسها علم الصرف.[1]

وفي الأخير نستنتج ان مجال الدراسات الصرفية يقتصر على الأسماء المتمكنة (المعربة) والأفعال المتصرفة (غير الجامدة).

أما الحروف ومبنيات الأسماء وجوامد الأفعال، فلا تدخل في مجال دراسته وأبحاثه.

[1] محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكري، الكويت، مكتبة المنار الإسلامية، ط1، 1420هـ، 1999م، ص39.

خامسا: المورفولوجيا

يعد الدرس الصرفي الحديث فرعا من اللسانيات، ويعنى هذا الفرع بالبنية التي تمثلها الصيغ الصرفية والمقاطع والعناصر الصوتية التي تؤدي معاني صرفية أو نحوية، ويطلق الدارسون على هذا الدرس مصطلح "المورفولوجيا".

فهذا تمام حسان كانت دراسته للصرف أو البنية أو المورفولوجيا على اصطلاح الأوروبيين على خلاف الدراسات العربية القديمة، فالدراسة المورفولوجيا تتناول الناحية الشكلية التركيبية للصيغ والموازين الصرفية، وعلاقاتها التصريفية من ناحية والاشتقاقية من ناحية أخرى، كما ان موضوع الدراسة يختلف عند تمام حسان فإذا كان الصرف عند القدامى هو الاسم المعرف والفعل المتصرف، فعند حسان كل ما أدى معنى فهو بنية صرفية وهذا راجع إلى التقسيم السباعي للكلم الذي خالف فيه التقسيم الثلاثي عند القدامى[1].

فهو يدرس الوحدة الصرفية غير مكتف بالناحية الشكلية ب يتجاوزها إلى ناحية تركيبية وهذا التصور الذي تبناه من الدراسات العربية كان نتيجة رؤية لعمل اللغويين القدامى على أنه اختراع لا اكتشاف وأنه لا يجب التوقف عن الاجتهاد في اختراع مناهج تسمح بفهم النصوص العربية[2].

ومن هنا نستنتج أن الدراسة الصرفية الحديثة تختلف عن الدراسة الصرفية عند القدماء من حيث المفهوم ومن حيث الممارسة.

[1] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط3، 1427هـ، 2006م، ص83.
[2] تمام حسان، مناهج البحث في اللغة.

سادسا: علاقة علم الدلالة بالعلوم الأخرى

اختلف الدارسون المحدثون في تحديد المعالم الأساسية لموضوع علم الدلالة فمنهم من وسع من مجال موضوعات هذا العلم ومنهم من جعلها تضيق، غير أن المتفق عليه في كل هذا العلم يبحث عن المعنى المتمركز في العقل الإنساني من خلال عمليات إدراكه.

أ- علم الدلالة واللسانيات:

إذا حاولنا تضمين علم الدلالة داخل اللسانيات (علم اللغة) سنفترض أن الدلالة عنصر أو مستوى لساني مثله مثل الفوناتيك الأصوات أو النحو ولقد قبل اللغويون على اختلاف انتماءاتهم أن تحتل الدلالة طرف ويحتل الفوناتيك (الأصوات) الطرف الآخر فيحتل المركز الوسط، فإذا اعتبرنا اللغة تشكل نظاما للمعلومات، أو تشكل بمعنى أدق نظاما للاتصال فإنها ستزود الرسالة (والمقصود بها المعنى هنا بمجموعة من العلامات أي أصوات اللغة أو رموز النص المكتوب) ولقد أشار دي سوسير إلى هذه الرموز باعتبار أنها تمثل الدال وأشار إلى المعاني باعتبار أنها تمثل واستخدم مصطلح العلامة ليشير إلى مجموع الدال والمدلول، ولكن بعض أتباعه المتأخرين استخدموا العلامة للإشارة إلى الدال فقط.

إذا مثلنا بأنظمة الاتصال وهي عديدة، فإنها جميعها أسهل من اللغة بلا شك، من أمثلة هذه الأنظمة علامات المرور والأصوات التي تصدرها قرود الجبون فهي تصدر مثلا مجموعة من الأصوات المحددة لتشير إلى اكتشاف الطعام أو إلى الخطر الذي يتهددها أو إلى الصداقة أو إلى الرغبة في الصحبة، ولديها صيحة واحدة تفيد أنها تنوي إقامة موقع وتمنع إلى منطقة بعيدة إلى حد كبير[1].

نستنتج أن علم الدلالة علم متفرع من اللسانيات وهو يطمح للتركيز على جانب المعنى في نظام اللغة وما يرتبط بالعلامات اللغوية من معاني ودلالات.

---

[1] صلاح الدين صالح حسين، الدلالة والنحو، توزيع مكتبة الآداب، الطبعة الأولى، ص10.

وبالرغم من تشابه اللغة مع أنظمة الاتصال الحيواني مثلا إلا أنها تختلف عنها فاللغة وظيفة اجتماعية فضلا عن أنها وظيف اتصالية، أضف إلى ذلك أن نظام الاتصال اللغوي أعقد بكثير من نظام الاتصال الحيواني لذا يؤكد الباحثون أن اللغة الإنسانية تختلف بدرجة أو بأخرى عن سائل أنظمة الاتصال الأخرى، ذلك انه من الصعب تحديد المقصود بالرسالة اللغوية، أما في أنظمة الاتصال الأخرى فلا تصادف هذه الصعوبة لأن الرسالة يمكن أن تتعدد في ضوء اللغة المستخدمة ففي علامات المرور مثلا يعني اللون الأمر قف، فالرسالة التي تحملها هذه الألوان هو وجوب الوقوف، أما بالنسبة للرسالة اللغوية فليس لدينا حل سهل، لأننا لا نستطيع تحديد المعنى المقصود من الرسالة بشكل مستقل، إننا نستطيع فقط أن نذكر معنى مجموعة باستخدام مجموعة أخرى مقابلة، أي أننا نشرح اللغة باستخدام اللغة.

إن اعتبار علم الدلالة جزءا من اللسانيات يشكل مشكلة مهمة، فنحن نعرف أن اللسانيات هي الدراس العلمية للغة والدراسة العلمية تجريبية وتعني الدراسة التجريبية إجراء اختبار للتأكد من صحة المواد المختبرة، إن الدراسة التجريبية يمكن تطبيقها على الأصوات لأننا نستطيع ملاحظة ما يحدث، فقد نستطيع الاصغاء لشخص يتحدث ونستطيع بواسطته أن نشرح العمليات التي تقوم بها الأجيال الصوتية ونستطيع بواسطة الآلات العلمية قياس السمات الفيزيقية للأصوات المنتجة ولكن للأسف الشديد لا نستطيع تطبيق الدراسة التجريبية على الدلالة، وتزعم بعض النظريات التي تدرس الدلالة بأنها علمية ولكنها جميعا أثبتت أنها ليست علمية بقدر كاف، وهنا نواجه مشكلة عامة تتلخص في نقطة واحدة هي ماذا يقصد الباحثون بالعلمية والتجريبية ي سياق الدرس اللساني؟ هذه مسألة موضع نظر[1].

نستنتج أن علم الدلالة جزء من اللسانيات والدراسة التجريبية بحث تطبيقيها على الأصوات ولا يمكن أن نقوم بتطبيقها على علم الدلالة.

[1] صلاح الدين صالح حسين، الدلالة والنحو، ص11.

هناك صعوبة أخرى تتعلق بالدلالة، ذلك أن المعنى لا يبدو أنه مستقر[1]، ولكنه يعتمد على المتكلمين والمستعملين والسياق فلو حتى كانت اللسانيات علمية فإنها لا يجب أن تهتم بأمثلة محددة، ولكن يجب أن تهتم بالعموميات ولهذا السبب يميز الباحثون بين النظام اللساني واستخدام المتكلمين لهذا النظام، ففي النحو مثلا هناك قواعد عامة، هذه القواعد تنتمي إلى النظام اللساني، ولكننا عندما نستخدم اللغة في كلامنا لا نستفيد بهذه القواعد ونرتكب أخطاء ومع ذلك لا يكل ها مشكلة أمام الباحث، ونفس الشيء نلاحظه بالنسبة إلى الشخص الذي يسيطر سيطرة تامة على النظام الصوتي للغة ولكنه يفشل في إجراء تمييز فونولوجي مهم عندما يكون مريضا مثلا، لقد تصدي دي سوسير لهذه المشكلة عندما ميز بين اللغة longue والكلام parole، ولقد أعاد هذا التمييز تشومسكي 1957 عندما ميز بين الكفاءة والأداء، إن الغرض من هذا التمييز هو استعباد ما هو فردي أو عرض سواء أطلقنا عليه كلاما أو أداء.

واهتم دي سوسير وتشومسكي بأن الدراسة اللسانية الصحيحة تركز على دراسة اللغة أو الكفاءة، وذلك ان اللغة أو الكفاءة هي النظام المثالي وهذا النظام يخضع بلا شك إلى أساس تجريبي واحد، هنا يجب أن نتساءل: هل تمييز مثل هذا مفيد للدراسة في علم الدلالة الحقيقية أننا لا نستطيع أن نهتم بكل ما هو فردي أو شخصي ومن ثم فالمعنى الفردي ليس جزءا من الدراسة العامة في علم الدلالة قد نرى أنه من المفيد أن تدرس مثلا لماذا يختلف الأفراد عن النموذج العام إن هذا الأمر ضروري في دراسة الأدب، فالشاعر لا يقصد ما تقصده أنت أو ما أقصده هنا وقد تكون دراسة اختلاف الأفراد عن النموذج العام مهمة في دراسة الطب النفسي، ذلك أن المريض يكون غير قادر على استخدام لغته بنفس الطريقة التي يستخدمها الآخرون.[2]

ولكن من المهم كذلك أن ندرك أن الدراسات الأدبية ودراسات الطب النفسي للعمل الفردي لا يمكن أن تكون ممكنة بوجود أنماط عامة لكي تقارن الأعمال الفردية بها.[3]

---

[1] صلاح الدين صالح حسين، الدلالة والنحو، ص11.
[2] المرجع نفسه، ص12.
[3] المرجع نفسه، ص12.

ومع ذلك نحن في حاجة إلى التمييز بين ما قد يبدو أنه معنى عاجي للكلمة أو للجملة ومعناها الذي تكتبه في ظروف خاصة محددة، وهذا بالضبط هو التمييز بين معنى الكلمة المعجمي في مقابل المعنى الناتج عن الاستخدام أو هو كما اقترح بعض الفلاسفة واللغوين هو التمييز بين الدلالة والتداولية، وهناك تمييز آخر أشار إليه جون لابينز وهو التمييز بين معنى الجملة الذي يتصل مباشرة بالملامح النحوية والمعجمية للجملة وبين معنى النص (معنى الملفوظ أو الخطاب) الذي يشمل كل النواحي الثانوية للمعنى وخاصة تلك المتعلقة بالسياق، هذا التمييز مهم لأنه يسمح لنا بأن نقول شيئا ما ونعني شيئا آخر.[1]

نستنتج في الأخير أنه علينا أن ندرك الدراسات الأدبية ودراسات الطب النفسي لا يمكن أن تكون ممكنة بدون وجود أنماط عامة.

ب- علم الدلالة وعلم النفس:

يبحث علم النفس في طريقة اكتساب اللغة وكيفية التعلم، ولعل اهتمام علماء النفس بموضوع الإدراك من أبرز ما يربط بين علم النفس وعلم اللغة و(منه الدلالة) إذ أن الإدراك ظاهرة فردية والناس يختلفون في إدراك الكلمات وتحديد دلالاتها ويلاحظ أن للغة جوانب نفسية يختلفون في إدراك الكلمات وتحديد دلالاتها ويلاحظ أن للغة جوانب نفسية تتغير بتغيير الأحوال من فرح وحزن وغير ذلك ويظهر هذا من خلال كلام المتكلمين، وتعتبر العلاقة بين علم النفس وعلم اللغة علاقة مهمة لدرجة أنه نشأ فرع يسمى باللغويات النفسية، إن النقطة التي يدرسها علم النفس ويهتم بها اللغويون هي تلك التي تتعلق بكيفية تركيب اللغة سواء عند إنتاجها أو عند استقبالها ويبدو أن هذه النقطة تثير مدى ارتباط الدلالة بالنحو، وخلاصة القول أن معظم أعمال اللغويين تعتمد اعتمادا كبيرا على علم النفس، وقد لوحظ مثلا وجود مشاكل كثيرة حول فهم الجمل التي تحتوي على ضمير النفس فمثلا جملة الرجل، المرأة المحبوبة رآها تجري بعيدا

[1] صلاح الدين صالح حسين، الدلالة والنحو، ص13.

تفس هكذا الرجل رأى المرأة المحبوبة تجري بعيدا، في ضوء ذلك نستطيع ان نتتبع التقديم الذي طرأ على هذه الجملة كالآتي: مثال:[1]

الجملة الأساسية:

الرجل ← رأى المرأة المحبوبة تجري بعيدا.

هنا حدث تقديم المرأة المحبوبة وهي مفعول به المفعل رأى المكان الفارغ بين الفاعل والفعل، وقد ورث الضمير (ها) موقع المفعول به لرأى ليربط المركب الأسمى المرأة المحبوبة بموقعها النحوي الأساسي لذا استنتج الجملة الآتية:

الرجل المرأة المحبوبة رآ ها تجري بعيدا.[2]

نستنتج أن علم النفس وعلم الدلالة في علاقة مهمة وارتباط كبير لدرجة أنهم نشؤا فرع يسمى باللغويات النفسية.

مثال2:

الجملة الأساسية:

البنت ← أجابت عن سؤال: هل الكلب عض البنت؟

هنا أيضا قدم المركب الجرى (عن سؤال) بين الفاعل والفعل، ولكن لم يعوض هنا عن المركب الحرى بضمير يعود عليه لذا نجد الجملة الناتجة: البنت عن سؤال أجابت: هل الكلب عض البنت؟

[1] صلاح الدين صالح حسين، الدلالة والنحو، ص19.
[2] المرجع نفسه، ص20.

إن ما سبق يوضح أنه حتى لو كان النحو دقيقا إلا أننا نعتمد على حد بعيد على المعنى لمساعدتنا على التفسير، وترتيب قضايا المعنى يعتمد على ظواهر نفسية.[1]

من هذا تبين لنا أن علم الدلالة لا تكون أهميته بعلم النفس وأن ارتباط أجزاء من الجمل بعضها ببعض وترتيبها يحمل دلالة مقصودة فاختلاف الكلمات وترتيبها يؤثران في دلالة الجملة.

ج-علم الدلالة والفلسفة:

من المعروف أن ارتباط الدلالة بالفلسفة كان أظهر من ارتباطه بأي علم آخر، بل كان الباحثون لا يفرقون ربما بين علم الدلالة والفلسفة، غير أن علم الدلالة بدأ ينفصل تدريجيا ويدخل بل ويتمركز في دائر العلوم اللغوية بل مازال علماء الفلسفة يدرسون علاقة موضوعاتهم الفلسفية بعلم اللغة.

وقد ركزت الدراسات الفلسفية على مسألتين هما المعرفة الإنسانية واللغة:

المعرفة الإنسانية: وجد الانسان نفسه وسط الطبيعة وما بها من أرض وجبال ومناخ وسماء وما إلى ذلك، ووجد ان حياته لا تستوي على عود إلا إذا اتصل بأخيه الانسان، وكان هذا الاتصال هو أساس تكوين المجتمع البشري الذي تطور بعد ذلك إلى فكرة الدولة.

هذا يعني أن الحياة أجبرت الانسان على الاتصال بالبيئة التي يعيش فيها وبأخيه الانسان، وللإنسان منم ناحية أخرى عواطف وشعور وخيال وكل هذا جعل الانسان يبلور موقفا محددا إزاء ما يجب أو من يجب وإزاء من يكره أو ما يكره[2].

نستنتج ان ارتباط الدلالة بالفلسفة كان أظهر ارتباط في دائرة العلوم اللغوية وركزت الدراسات الفلسفية على المعرفة الإنسانية واللغة.

هذا يعني أن الانسان كان يتصل بنفسه أولا ويتصل بما حوله وبالآخرين ثانيا[3].

---

[1] صلاح الدين صالح حسين، الدلالة والنحو، ص20.
[2] المرجع نفسه، ص14.
[3] المرجع نفسه، ص14.

يقول الفلاسفة إن الذي يساعد الانسان على مثل هذا الاتصال هو انه مزود بجهاز خاص في دماغه قادر على تكوين تصور لما يراه وقادر على بلورة ما يشعر به داخل نفسه، وقادر أيضا على جعل الانسان يتصل بأخيه الانسان ويقيم علاقات معه، وقد أسهم التطور العلمي في أن يوضح ان هذا الجهاز يتكون من جزأين، جزء يساعد على التصور أي تكوين صورة في الواقع الذي يعيش فيه، والذي يتمثل في الكون الذي حوله وما يحتويه من أجزاء طبيعية، أو في التعامل مع أخيه الانسان وإقامة علاقات معه كعلاقة الأسرة والنسب أو تكوين صورة عما في نفسه من مشاعر وعواطف تجاه الآخرين؛ أما الجزء الآخر فيقوم بتنظيم التصورات السابقة وهو ما اصطلح عليه بالذاكرة.

أوضح الفلاسفة أيضا أن الانسان يولد في ذهنه الجهازان اللذان أشرنا إليهما فيما سبق: هذان الجهازان يكونانا عند الولادة مثل صفحة بيضاء، ولكن عندما يكبر الانسان ويحتك بالحياة فإن الجهازين يبدآن في العمل ويساعدان الانسان على الاتصال.

إن هذا الاتصال هو ما اصطلح عليه بالخبرة، أو وسيلة تحقق الخبرة فهي الادراك فكان الادراك إذن هو المقدرة على تصوير ما في الواقع ويشمل هذا الواقع ما في العالم الخارجي والداخلي معا.

حدد الفلاسفة من ناحية أخرى المرحلة التي استطاع الانسان فيها الاتصال بالعالم الخارجي وأوضحوا ان بداية هذه المرحلة تتزامن مع القدرة على وضع رمز لكل تصور.

إن هذه القدرة تتطلب ربط كل تصور (مفهوم أو فكرة) بشفرة (رمز معني) وقد لاحظوا أن هذه الشفرة تتكون من سلسلة صوتية[1].

نستنتج ان الذي يساعد الانسان هو أنه مزود بجهاز وهذا الجهاز يتكون من جزأين أو جهازين يبدآن في العمل ويساعدان الانسان في الاتصال.

[1] صلاح الدين صالح حسين، الدلالة والنحو، ص15.

إن ما سبق يعني وجود سلسلة صوتية تتصل بتصور معين (مفصوم) وأن هذا التصور يرتبط هو الآخر بشي ما في الواقع الخارجي أو في مكنون النفس وقد أطلقوا على هذا الشيء مصطلح الماهية أو (الما صدق)، لاحظ الفلاسفة من ناحية أخرى أن الانسان عندما يقوم بعملية الاتصال لا يستخدم تصورا واحدا، وإنما يستخدم مجموعة من التصورات وأوضحوا أن هذا الارتباط يعتمد على الاستنباط.

أوضح الفلاسفة اليونانيون أن العقل الذي يقوم بالتصور لما لديه من قدرة على التخيل وأنه يقوم بالربط بين شيئين لما له من قدرة على الاستنباط وفي العصور الوسطى تبلور اتجاه يسمى بالاتجاه السيكولوجي القديم.

ركز هذا الاتجاه على شرح مصطلح التفكير ووجد انه يشمل أربع عمليات يقوم بها العقل وهذه العمليات هي: التجريد، التصنيف، التحليل والتركيب؛ وفيما يلي إيضاح ميسر لكل عملية من العمليات.

أ- **التجريد:** يتمثل التجريد في التصور الذي يحدده العقل للجوهر أو للماهية وهذا التصور ليس سوى تمثيلات في الذهن عن الماهية.

ب-**التصنيف:** يقصد به تصنيف التجريدات وأهم التصنيفات هي: الاسم، الفعل والحرف؛ ويعتمد هذا التصنيف على سلوك الكلمة في التركيب فالفعل مثلا كلمة تدل على علاقة تربط بين شيئين فإذا كان لدى كلمتان (زيت) و(ماء) فإن فعلا مثل (طفا) يربط بينهما، موضحا العلاقة التي تربط بينهما، فنقول: طفا الزيت على الماء، فالفعل (طفا) يوضح العلاقة بين (الزيت) و(الماء) المتمثلة في أن الزيت يعلو فوق سطح الماء[1].

نستنتج في الأخير أن الفلاسفة اليونانيين أوضحوا ان الفعل هو الذي يقوم بالتصور والتخيل الذي يدور في عقل الانسان.

---

[1] صلاح الدين صالح حسين، الدلالة والنحو، ص16.

ت-**التحليل:** يعتمد على ما يسمى بتحديد النسب، فهنا خمس نسب هي: الجنس، النوع، الفصل، الخاصة والعرض؛ فالجنس فئة والنوع جزء من الجنس والفصل جزء من النوع والخاصة جزء من الفصل والعرض جزء من الخاصة.

ث-**التركيب:** إن التركيب يوضح قدرة العقل على الاستنباط والتعليل والحكم ويرجع ارتباط الكلمة بأخرى إلى ربط الجنس بنوع من أنواعه كأن أقول مثلا: الولد إنسان، فالولد نوع والإنسان جنس لهذا النوع والربط هنا يعني الحكم بأن الولد نوع من الجنس الذي هو الإنسان وقد يكون الربط بين كلمتين أو أكثر، ولكن ليس بينهما علاقة منطقية نحو: الولد يجري، وهنا نسبنا الجري إلى الولد إن هذه النسبة هي الحكم.

في القرنين السابع عشر والثامن عشر خرج لوك وهيوم بنظرية المعرفة وتعولان إن الطفل يولد وهو صفحة بيضاء خالية من أية أفكار (مفاهيم) وتملأ هذه الصفحة عندما يختلط الطفل بعالم خارجي وإن هذا الاختلاط هو الذي يمثل تجربة الطفل في العالم الخارجي.

وكان لوك وهيوم قد تأثر بالمنهج التجريبي وهو المنهج الذي ساد في هذين القرنين كان هذا المنهج قد سجل نجاحا في العلوم الفيزيائية ويعتمد هذا المنهج على عاملين هما الملاحظة والحس، لذا كان يريان أن الانسان يبدأ اكتساب المعرفة بعد تجريب اتصاله بالعالم الخارجي، فالتجربة إذن هي أساس في اكتساب المعرفة.

وعندما ظهر كارل ماركس رد على لوك وهيوم قائلا: إن أراد الصناع من البنائين بناء بيت، فإنهم سيتصورون البيت في عقولهم أولا قبل الشروع في البناء[1].

وسيبنون هذا البيت وفق تصورهم، وهذا التصور يختلف بالطبع عن تصور آخر لذا سيكون هذا البيت مختلفا عن بيت آخر، أما إذا أرادت نحلة أن تبني بيتا فإنها ستنبيه على نمط البيوت الأخرى التي تبنيها كافة أنواع النحل الأخرى[2].

---

[1] صلاح الدين صالح حسين، الدلالة والنحو، ص14.
[2] المرجع نفسه، ص18.

نستنتج ان التحليل يعتمد على تحديد النسب والتركيب يقوم على تركيب قدرة العقل على الاستنباط والتعليل وتأثر لوك هيوم بالمنهج التجريبي الذي اعتمد على عاملين العلاقة والجنس.

إن هذا الفرق يوضح أن للعقل دورا مهما في المعرفة ويريد كارل ماركس أن يقول: إن التجربة الإنسانية لا تعتمد على الحس فقط الذي يصوغ التجربة، كما ذهب لوك وهيوم، ولكنه يعتمد كذلك على عمل العقل فكأنه بذلك وفق بين النزعتين التجريبية والعقلية[1].

وفي الأخير نستنتج مما سبق فكرة أن الدلالة من الطبيعي ان تتعلق بالعلوم ويأخذ بعضها في رقاب بعض واستفادة منها وأن المستوى الدلالي أهم مستويات الدرس اللساني.

وقد كان ارتباط علم الدلالة باللغوية أكثر من ارتباطها بأي نوع آخر من فروع المعرفة.

[1] صلاح الدين صالح حسين، الدلالة والنحو، ص18.

الفصل الأول

دلالة أبنية الأفعال

أولا: دلالة الفعل الثلاثي المجرد

1- تعريف الفعل:

يعرف سيبويه الفعل بأنه: «أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى وما يكون ولم يقع، وما هو كائن لا ينقطع»[1]، إذا فالفعل ما دل على حدث مقترن بزمن وهو الذي جرى عليه النحاة بعده، يقول صاحب المفصل: «الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان»[2]، وقسم الفعل لاعتبارات هي: المجرد والمزيد –الزمن–(الماضي–المضارع–الأمر) –المتعدي واللازم –المعلوم والمجهول –الجامد والمتصرف –الصحيح والمعتل، وفي هذا البحث سنتطرق من حيث التجرد والزيادة والزمن.

2- أنواع الفعل:

أ- الفعل المجرد:

«المجرد ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة»، إذا فالمجرد ما كان خاليا من حروف الزيادة، والفعل المجرد قسمان: مجرد ثلاثي، وهو ما كانت أحرف ماضية ثلاثة فقط من غير زيادة عليها، مثل: نَصَرَ، ضَرَبَ وفتح ونحو كرُم ونحو فرِح وحسب[3]، ومجرد رباعي وهو ما كانت أحرف ماضية أربعة أصلية فقط لا زائدة عليها مثل: دحرج، وسوس، زلزل، والأفعال التي وجدت في قصد في صرخة ويا امرأة من ماء القطر ومن نار هي ثلاثة وثمانون (83) فعل.

---

[1] سيبويه، الكتاب، تح، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 14هـ، 1988م، ج1، ص12.
[2] الزمخشري جار الله أبو القاسم بن عمر بن أحمد، المفصل في صيغة الأعراب، تح، علي بوملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م، ص319.
[3] أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 1430هـ، 2009، ص38.

«وأما المجرد من الأفعال فثلاثي منه ثلاثة أوزان: (فعَل) مفتوح العين، كضرَب، و(فعِل) مكسور العين كشرِب، و(فعُل) مضموم العين كقرُب»[1].

فورد في قصيدة صرخة وقصيدة يا امرأة من ماء القطر ومن نار من ديوان حالات توهم في حضرة سيدة المعنى.

أربعة وستون (64) فعلا مجردا أي ما نسبة واحد وسبعون بالمائة 71% منه ثمان وخمسون (58) فعلا على وزن فعل مفتوح العين أي ما نسبته تسع وستون بالمائة 69.87% وستة (6) أفعال على وزن (فعِل) مكسور العين أي ما نسبته سبعة بالمائة 7.22%، ولا وجود لفعل على وزن (فعُل) مضموم العين في كلتا القصيدتين.

1-فعَل: ولـ "فعل" في المضارع ثلاثة أوزان: يفعُل، يفعِل، يفعَل.

1-أ-فعل يفعُل: «أما (فعَل يفعُل) هذا الباب لا يختص بنوع واحد من الأفعال فتأتي عليه الأفعال المعتلة كما تأتي عليه الأفعال الصحيحة (...) كما تأتي عليه أكثر المضاعفات المتعدية»،[2] وقد ورد على هذا الباب تسعة عشر (19) فعلا كما في الجدول:

[1] أحمد الحملاوي، شدا العرف في فن الصرف، ص38.
[2] صالح سليم الفاخري، تصنيف الأفعال والمصادر والمشتقات، عصمي للنصر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط، 1996م، ص123.

- فعَل –يفعُل:

الفعل	الفعل
نما	حَضَنَ
كفَّ	أكل
مخر	قدَّ
كان	خرس
ظنَّ	شدَّ
غزى	بزغَ
عفى	رصد
صَحَى	

من خلال هذا الجدول نرى أن مما يختص به هذا الباب ما يراد به المضعَّف المتعدي: نحو: «كفّف يكُفُ» أي كف عن فعل الشيء وسيكُف عن فعله، وأيضا الأفعال معتلة العين بالواو نحو: «كان –يكون»، والأفعال معتلة اللام بالواو نحو: «نما ينمو» وأيضا بالظم نحو سرَجَ –يسرُجُ، حضَنَ –يحضُنُ، خرس –يخرُسُ، بزغ –يبزُغُ، رصد –يرصُدُ.

ومن الأفعال التي جاءت في القصيدة على هذا النحو: نما ينمُو، كفَّ يكُّفُ، كان يكُون، غزى يغزو ...إلخ.

1–ب–أما (فعَل يفعِل): «وقد التزموا هذا الباب في المثال واويا كان أو بائيا، مثل: وعَدَ يعِدُ، يسَر يسير، كما التزموه أيضا في الأجوف والناقص البائيين مثل: باع يبيع، رمى يرمي، وأكثر المضاعفات اللازمة تأتي منه مثل: فر يفر، وقد تأتي من غيره، صد يصد»[1]، وقد جاء على هذا الباب أربعة وثلاثون (34) فعلا كما في الجدول:

[1] محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي، ط د، د ت، ص175.

- فعل –يفعِل

الفعل	الفعل	الفعل
غرق	هيأ	حمد
ثمل	وقف	كسر
عزف	خرق	غرز
غاب	نادى	ضاع
سكر	نادى	نادى
مضى	لبى	حبس
شلَّ	حمل	رصد
قطف	لفظ	
نادى	حدر	
حزم	خبأ	
	غسل	

1-ج-أمـا (فعَـل يفعَـل): فـ «لا يكـون الفعـل مفتـوح العـين فـي الماضـي والمضـارع إلا إذا كانـت عينـه أو لامـه حـرفين مـن أحـرف الحلـق مثـل: سـأل يسـأل (...)، شـدخ يشـدخ، وأمـا نحـو أبـى يـأبي وركـن يـركن فشـان (...)، ووجـود حـرف الحلـق فـي فعـل لا يوجـب فـتح عينـه فـي الماضـي والمضـارع فمثـل: تـدخل يـدخُل (...)، ونبـه ينبُـه لـيس مـن هـذا البـاب مـع وجـود حـرف الحلـق فـي مقابـل عينهـا ولامهـا»، وقـد جـاء هـذا البـاب خمسـة (5) أفعـال كمـا فـي الجدول:

الفعل
زرع
يرى
منع
منع
دهق

يقول الرضى عن الدلالات التي يؤديها هذا الباب "فعَل" «أعلم أن باب فعل لخفته لم يختص بمعنى من المعاني بل استعمل في جميعها لأن اللفظ إذا خف كثر استعماله واتسع التصرف فيه»[1]، ومن بين هذه المعاني التي يأتي عليها هذا الباب: «الجمع، التعريف، الإعطاء، المنع، الرضي، الامتناع، الإيذاء، الغلبة، الدفع، التحويل، التحول، الاستقرار، السير، الستر، التجريد، الرمي، الإصلاح، الإفساد والتصويت»[2]، وقد جاءت الأفعال في قصيدة نحو دهق بمعنى الإيذاء في قول الشاعر قد تدهقونه، وأيضا الفعل منع جاء بمعنى المنع نحو قد تمنعونه، وأيضا قد تمنعون الصَّبَّ أن يشكو، والفعل زرع جاء بمعنى الإعطاء نحو يزرع في المهجة نغمته.

2-فعِل:

أما مضارع فعِل فإنه «مفتوح، نحو: شرب يشرب، وجاء بفتح وكسر مضارع حسب، ونعمة ويئس ويبس، بئس، ووغرظن، ووحد، وولـه، ووهل، وبكسرة وحده مضارع: ورث، ولى، ورع، وثق، وهق، وفق، ورم، ووري المخ أي اكتند»، ولكن باب شذوذ «وشذ منه أيضا شيء فجاءت على "يفعُل" بضم العين، وهو "نعِم ينعُم" و"فصِل يفصُل"، و"حضِر يحضُر"، و"متّ تموت" في لغة من يكسر الميم»، فجاءت في هذا الباب خمسة أفعال كما هو موضح في الجدول:

2-أ-فعِل -يفعَل:

الفعل
بقي

2-ب-فعِل -يفعِل:

[1] الرضي الاستريادي، شرح شافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، 1402هـ-1982م، ج1، ص70.
[2] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، المكتبة العصرية، صيدة، بيروت، دط، 1416هـ، 1995م، ص62.

الفعل
سمع
ذهل
خرس

أما فعِل فإنه: «يكثر فيه العلل والأحزان والأضداد، كـ: سقم ومرض، حزن وفرح، وتجيء الألوان العيوب والحلي كلها عليه»[1]، وتأتي أيضا على معنى الذعر وجاء في القصيدة الفعل جرس دلالة على الذعر والحزن.

3-فعُل:

مضارع فعُل «فمن فعُل يفعُل»،[2] لم يرد ولا فعل في القصيدتين من هذا الباب، فكان ورود الأفعال على (فعَل) و(فعِل) .

[1] عبد القاهر الجرجاني، المنتاج في الصرف، تح، توفيق الحمد، دار الأمل، بيروت، ط1، 1407هـ، 1987م، ص48.
[2] أبو حيان الأندلسي، المبدع الملخص من الممتع في علم الصرف، تح: مصطفى أحمد خليل النماس، المكتبة الأزهرية، مصر، دط، 1987م، ص48.

ثانيا: دلالة الفعل الثلاثي المزيد:

1- المزيد:

«المزيد هو ما زيد على أحفه الأصلية حرف أو أكثر لغرض من الأغراض وهو نوعان مزيد ثلاثي ومزيد رباعي»، «فالمزيد الثلاثي إما مزيد بحرف واحد، وإما مزيد بحرفين وإما مزيد بثلاثة أحرف».[1]

فورد في قصيدتي صرخة ويا امرأة من ماء القطر ومن نار واحد وعشرون (21) فعل مزيد ما نسبته خمس وعشرون فاصلة ثلاثون بالمائة 25.30% من مجموع الأفعال الواردة في القصيدتين.

1-أ-المزيد بحرف: وجاء عليه تسعة (9) أفعال بنسبة 21/100=38.09% وللمزيد بحرف ثلاثة أبنية:

1- أفعل

«للتعدية غالبا نحو: أجلسته، وللتعريض نحو أبعته، وللصيرورة ذا كذا نحو أغذ، البعيد، ومنه أحصد الزرع، ولوجوده عليها نحو أحمدته وأنجلته، وللسلب: نحو أشكيته وبمعنى فعل: قلته وأقلته»،[2] وقد جاء على هذا الفعل خمسة (5) أفعال:

أفعل:

الفعل	الفعل
أقام أرغم	أوقف أفرغ أفاض

[1] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1925م، 1385هـ، ص391.
[2] عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص49.

2- فعَّل:

وتدل على التكثير في الفعل نحو جولت، وإما في الفعل نحو موتت الإبل، وإما في المفعول نحو علّقت، وتدل على التعدية نحو فرّحته، وتدل على نسبة المفعول إلى أصل الفعل نحو: كذبته، أي نسبة إلى الكذب، وتدل على السلب نحو فردت البعير، وتدل على اختصار حكاية المركب نحو: هلّل وسبّح، أي قال لا إله إلا الله، وقال سبحان الله، وتدل على أن الفعل يشبه ما أخذ منه الفعل نحو قوّس علي أي أنحنى ظهره حتى أشبه القوس، وقد يجيء فعل مثل فعل في المعنى مثل فتش المتاع فتشه[1]، وقد جاء على هذه الصيغة فعلا واحدا (1).

فعّل:

الفعل
هيَّأَ

هيّأ: يقول حسن دواس هيأت شرابني هيَّأ يهّيء، تهيئةً وتهييئًا، فهو مُهيّء والمفعول مُهيَّا.

هيَّأ الشيء: أعدّه وكيفه لتحقيق غرض خاص.

هيّأت المرأة الطعام: أعدّته.

هيّأ أمره: أصلحه، يسّره.

هيّأ الجيش للقتال: أعدّه له.

3- فاعَل:

ويدل على المشاركة وهي اشتراك المفعول والمفعول به في حدث: ماشيت محمد، فمحمد مفعول به لكنه استدراك مع الفاعل في الحدث، المبالغة والتكثير مثل ساعفت، جعل الشيء ذا

[1] محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 1412هـ، 1990م، ص73

شيء مثل: عافاك الله جعلك الله ذا عافية، وقد تأتي بمعنى فعل مثل: سافر ناول،[1] وجاءت على هذه الصيغة ثلاثة أفعال:

فاعل

الفعل
حَاصَرَ
عَازَلَ
عَانَقَ

حاصر قوله ي القصيدة «الجسر العذب يحاصرني» أي أحاط به في جميع الجهات ليمنعه عن الخروج.

وقوله أيضا «والموج قبل أن يعانق الشاطئ في مديني» وهنا تعبير مجازي على أن الموج لديه يدين ويعانق الشاطئ.

1-ب-المزيد بحرفين: فجاء عليه اثنا عشر (12) فعل ما نسبته اثنان وخمسون فاصلة ثمانية وثلاثون بالمائة 52.38%، وللمزيد بحرفين خمسة أفعال: انفعل، افتعل إفعّل، تفاعل، تفعّل، والتي وردت في قصيدتي صرخة ويا امرأة... هما انفعل وافتعل وتفاعل.

1- إفتعل:

ويدل على المطاوعة نحو جمعته فاجتمع، يدل على اتخاذ فاعله ما تدل عليه أصول الفعل نحو اشتوى أي اتخذ شواء، وتدل على التشارك نحو اختصم زيد وعمر، وتدل على التصرف لاجتهاد ومبالغة وتعمل نحو اكتسب واكتتب ويدل على الاختيار،[2] وجاء في القصيدتين أربعة (4) أفعال على هذه الصيغة:

---

[1] ينظر: صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص132.
[2] ينظر: محمد عبد الحميد محي الدين، دروس التصريف، ص76، 77.

إفتعل:

الفعل	الفعل
اختار	احتار
اختار	اقترف

اقترف: ويقال اقترف لعياله: اكتسب لهم واقترف المال: اقتناه واقترف الذنب أتاه وفي القصيدة قوله: «وذه الوردة تقترف الأزج النازف من خلوتها».

اختار: اختار يختار، اخْتر، اختيارًا وخيرة وخيارًا، فهو مُختار، والمفعول مختار وقوله في القصيدة: "أنا لم أختر يوما سفني"، وأيضا قوله: "أنا ما اخترت طريق الإبحار"، "أنا ما اخترت يوما أمكنتي".

فالشاعر هام ينفي الاختيار.

2- تفاعل:

وتأتي هذه الصيغة للدلالة عن الابهام يريك أنه أمر وليس في تناوم أظهر النوم، وتدل على التدرج نحو "تزايد النيل"، وتأتي بمعنى فعل ونحو تجاوزته بمعنى جزته، وتدل على الطلب نحو: تقاضيته الدين، استقضيته الدين، وتكون صيغة "تفاعل" مطاوعة فاعل نحو: باعدته فتباعد[1]، وورد على هذه الصيغة في القصيدتين فعل واحد.

تفاعل

الفعل
تهادى

[1] محمود سليمان باقوت، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة الضاد الإسلامية، ط1، 1420هـ، 1999م، ص101، 102.

تهـادى: فـي قولـه: "لـم أرى خطوتهـا حيـث تهـادت تمخـر مملكتـي" ويقصـد بهـا لـم يـرى خطوتها حيث تمايلت نحو: تمادت المرأة، تمايلت في مشيتها وتبخترت.

3- انفعل:

«ويأتي للمطاوعة نحو كسرته فانكسر»،[1] فجاءت أربعة (4) أفعال على هذه الصيغة.

الفعل	الفعل
انصهر	اندثر
انحصر	انتحر

وتـأتي هـذه الأفعـال بهـذه الصـيغة تفيـد المطاوعـة نحـو كسـرت البـاب، انكسـر البـاب، ضَـرَبَ عُمَرٌ زَيْدًا، اِنْضَرَبَ زيدٌ.

1-ج-المزيـد بثلاثـة أحـرف: ومنـه فعلـين اثنـين (2) بنسـبة تسـعة فاصـلة اثنـان وخمسـون بالمائـة 9.52% ولـه أربعـة أوزان "اسـتفعل"، "افعوعـل"، "افعـوّل"، "افعـالّ"، وجـاءت صـيغة واحـدة مـن هـذه الصـيغ وهـي: "اسـتفعل" ومـن أشـهر معانيهـا الطلـب نحـو اسـتعجلته طلبـت منـه العجلـة، التحـول مـن حـال إلـى حـال نحـو استأسـد القـط، الاتخـاذ نحـو اسـتوزر فـلان اتخـذ وزيـرا، وجـود الشـيء علـى صـفة نحـو اسـتكرمته وجدتـه كريمـا[2]، و "بمعنـى فعـل نحـو قـر واسـتقر"[3]، وجـد فعلـين اثنين (2) على هذه الصيغة:

استفعل:

الفعل
استهوى
استعار

[1] صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص134.
[2] صـلاح مهـدي الفرطوسـي، هاشـم طـه سـتلاس، المهـذب فـي علـم الصـرف، مطـابع بيـروت الحديثـة، ط1، 1432هـ، 2011م، ص85،86.
[3] عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص51.

استعار كما جاء في القصيدة "لبيك يا امرأة من ماء القطر ومن نار تستعر"، ويقصد هنا من نار التهبت، اضطرمت وتوقدت وهنا العجلة في اشتعال النار استهوى في قوله: "يستهويك الظل" أي فتنه أعجبه وشغل هواه نحو استهوى الكاتب قُراءُهُ: استمالهم، أكثر فيهم حتى جعلهم يتقبلون رأيه بدون تفكّر، استهواه الشيطان أغواه وأضلّه.

ثالثا: دلالة الفعل الماضي

1- الفعل الماضي:

وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني على الفتح إلا أن يعترضه ما يوجب سكونه أو نصبه.[1]

والماضي هو أيضا الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمان،[2] فالأصل في صيغة الماضي دلالتها على المضي وقد تخرج هذه الصيغة عن دلالتها الأصلية إلى دلالات أخرى.

الفعل الماضي هو ما دل على دث حصل في الزمن الماضي، مبني، فلا تتغير حركته بتغيير موقعه في الجملة، يبنى الفعل الماضي في الأصل على الفتحة الظاهرة في آخره، المقدرة على الألف للتعذر، يبنى على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك يبنى كذلك على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة.[3]

دلالته على المضي:

يدل الفعل الماضي على المضي في السياق إذا وقع:

- **صيغة الفعل الماضي المجردة من أي قرينة:**

شرع، غرق، زرع، صحوت، وقف، اخترق، لبيك، حملك، طفأ، هوى، حرك، لفظ، قضى، صبغ.

دلالة هذه الأفعال هي الفعل الذي يدل على حدث وقع انقطع قبل زمن التكلم والفعل الماضي دائما مبني ولا يتغير إعرابه حسب موقعه من الجملة وقد يكون ثلاثي أو رباعي أو خماسي أو سداسي.

---

[1] الزمخشري في صنعة الإعراب، ص319.
[2] علي بن محمد الشريف جرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، حسامة رياض الصلح، بيروت، طبعة جديدة، 1985، ص206.
[3] النحو الميسر، سلسلة المعار التعليمية، الطبعة الأولى، 2018م، ج1، ص72.

- **مع قرائن العطف:**

وما عطف على حال أو مستقبل أو ماضي أو عطف عليه ذلك فهو مثله لاشتراط اتحاد الزمان الفعلين المتعاطفين.[1]

فجاءت في القصيدة الأفعال: فأغرقتني، وينمو، وتكف، وعفوت، وركبت، وناجيت، فتنصهر.

وحروف العطف في مجمع مقاييس اللغة، يقال: أعطفت الشيء: إلا أملته والرجل يعطف الوسادة: يثنيها.[2]

ودلالة حروف العطف على الأفعال أنها اقترنت بزمان والتي هي جزء من حروف المعاني والعطف يقال في الشيء إذا ثني أحد طرفيه إلى الآخر.

- **دلالة الفعل الماضي مع أدوات التوكيد:**

إنما اختصت (قد) بالفعل لأنها وضعت لمعنى لا يصح إلا فيه وهو تقريب الماضي من الحال وتقليل المستقبل.[3]

فجاءت في القصيدة هذه الأفعال المقترنة بقد: قد تخرسون، قد تحجبونه، قد تمنعونه، قد تغرنون، قد تحسبونه، قد ترصفون، قد ترغمون، قد توقفونه، قد يفرغون، قد تمتعون، قد تدهقونه، ودلالة هذه الأفعال تعطينا معنى التأكيد وعدم الشك.

- **دلالة الفعل الماضي مع أدوات الشرط:**

---

[1] جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد السلام هارون، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1413هـ، 1912م، ج1، ص23.

[2] ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399هـ، 1974م، ص351.

[3] أبو البقاء البكري عبد الله الحسين، اللبلب في علل البناء، دار الفكر، دمشق، ط1، 1995، ج1، ص49.

الشـرط غالبـا منظـور معـروف كـذلك بشـريطة الجمـع شـروط وشـرائط والشـرط إلـزام الشـيء والتزامه في البيع ونحوه والجمع الشروط.[1]

ومن أمثلته: ما اخترت، من يشد.

ومن دلالة الفعل الماضي مع الشرط لدلالة على وقوع الحدث بجملة واحدة.

[1] ينظـر ابـن منظـور، لسـان العـرب، تحقيـق عبـد اللـه علـي كبيـر ومحمـد أحمـد عبـد اللـه وآخـرون، دار المعـارف، القـاهرة مصـر، دط، دت، ص2235.

رابعا: دلالة الفعل المضارع

1-المضارع:

الفعل المضارع هو كل فعل دل على حصول حدث في الزمن الحاضر أو المستقبل ويكون معربا فيرفع وينصب ويُجزم.[1]

- **المضارع الدال على الحال:**

النفي بما: ما اخترت، ما اختار.

دلالته الفعل المضارع على الحال على الاستمرارية والتجدد والديمومة والتكرار.

- **المضارع الدال على الماضي:**

أما دلالة المضارع على الماضي: وينصرف إلى المضي بلم ولما الجازمة ولو الشرطية غالبا وبوادرها في بعض المواضع.[2]

لم أخبر، لم أر، لن تحرسوه، لن ترصدوه.

وكذلك المضارع ما أشبه الاسم بأحرفه نأيت لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالبين فالهمزة للمتكلم مفردا والنون له مع غيرهن والتاء للمخاطب مطلقا وللمؤنث والمؤنثين غيبة والياء للغائب غيرها وحرف المضارعة مضموم رباعي مفتوح فما سواه ولا يعرب من الفعل إلا غيره، إذا لم يتصل به نون تأكيد ولا نون جمع مؤنث.[3]

---

[1] النحو الميسر، سلسلة المعارف التعليمية، دار المعارف الثقافية، الطبعة الأولى، 2018م، ج1، ص74.
[2] ابن مالك، شرح التسهيل، ج1، ص27.
[3] الرضي الاسترايادي، شرح الكافية، ج2، ص807.

خامسا: دلالة الفعل الأمر

1-فعل الأمر:

فقد وضع فعل الأمر لاعتبار طلبي لا لاعتبار زمني كالماضي مثلا، ويتضح ذلك من كلمة (يطلب في تعريفه الأمر هو صيغة يطلب الفعل من الفاعل المخاطب.[1]

أما من حيث الدلالة الزمنية فهو يدل على المستقبل ويأتي لما يكون ولم يقع وذلك كقولك امر: اذهب واقتل واضرب.[2]

وكما جاء في القصيدة: ها أنت الآن تلبي دعوتها.

نستنتج من فحوى ما سبق أن الأمر هو صيغة ذات مبني صرفي تستعمل لأمر المخاطب، والمخاطب مواجهة ولهذه الصيغة إيحاءات دلالية تكسبها من خلال السياق فقد يخرج للدعاء أو للالتماس أو التمني أو النصح والإرشاد أو التهديد أو الإباحة وغيرها من الدلالات التي يضبطها السياق بأنواعه.

[1] الرضي الاستريادي، شرح شافية ابن الحاجب، ج2، ص267.
[2] سيوسة الكتاب، ج1، ص12.

الفصل الثاني:

أبنية الأسماء ودلالتها

- **تعريف الإسم:**

يعرف الإسم بأنه ما دل على معنى في نفسه، وليس الزمن جزءا منه ويتميز الاسم عن الفعل والحرف بعدة علامات: أهمها الجر والتنوين.[1]

عند البحث كذلك عن الإسم عند سيبويه أنه لم يذكر له تعريفا إنما قام بالتمثيل له بقول: «فالاسم: رجل وفرس، وحائط».[2]

والاسم يتضمن في حده أنواعا كثيرة وفي بحثنا تقتصر على المصادر والمشتقات كالنماذج للبنية الصرفية للأسماء.

أولا: إسم المصدر

المصدر هو "الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب والإكرام".[3]

واسم المصدر هو الذي ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه نخلوه لقطا وتقديرا من بعض ما في فعله دون "تعويض" كـ(مرأة) فهو مساو (امرأة) ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله وهو خال منها لفظا وتقديرا ولم يعوض عنها شيء ومثل ذلك (غوايتها) من الفعل الإغراء و(خلواتها) من الفعل (خلوى)، (الكليم) الفعل (كلام)، أحصي في القصيدتين إسم مصدر بنسبة 11,11

الإسم	المصدر	الإسم	المصدر
يوما	اليوم	أطياري	الطائر
سفني	السفينة	أنواري	النور
شذاها	الشذا	أسواره	السور
أوردتي	الوردة	الإغواء	غاوية

[1] الصرف التعليمي، محمود ياقوت سليمان، جامعة الكويت، ط1، 1999م، ص185.
[2] سيبويه، عبد السلام هارون، مكتبة الحانجي، مصر،ط3، 1408هـ، 1988م، ج1، ص12.
[3] ابن هشام عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين (ن761)، شرح قطر الندى، القاهرة، ط1، ص260.

ودلالة اسم المصدر في هذه الأسماء ما ساوى المصدر في الدلالة على الحدث ولكنه لم يساوه في احتوائه على جميع حروف فعله.

ثانيا: مصدر الهيئة

«يدل على الهيئة بـ "فِعلة" بالكسر، كالجلسة والرِكبة والقِتلة، إلا إن كان بناء المصدر العام عليها فيدل على الهيئة بالصفة، كنشد الضالة نشدة عظيمة»،[1] وجاء في القصيدتين مصدر هيئة واحد (1).

مصدر الهيئة
وِحْدَة

وِحْدَة: أي العزلة وانفراد بالنفس، قول الشاعر في القصيدة: "وحين بغيت الوحدة أوردتي"، وهو مصدر وَحَدَ ووِحْدَة وهو **اسم هيئة كالرِّكْبَة** وجاءت دلالة الوحدة في القصيدة وهي انفراده بنفسه عندما يغب عنه عزف ألحان الشوق.

[1] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، دط، دت، ج3، ص208.

ثالثا: اسم الفاعل

«يصاغ اسم الفاعل للدلالة على من فعل الفعل على وجه الحدوث، مثل: أكاتب أخوك درسه، أو على من قام به الفعل مثل: مائت سليم»،[1] أي يطلق اسم الفاعل على من قام بالفعل حقيقة كما في المثال الأول في التعريف، أو من وقع عليه الفعل فيطلق عليه اسم الفاعل تجوزا كما في المثال الثاني، حيث أن الموت لا يفعل وإنما يقع.

وقد ورد اسم الفاعل بنسبة: 2.77%

أ- **من الثلاثي:** يصاغ اسم الفاعل من الثلاثي على وزن فاعل غاليا (...) مثل: ناصر، قاتل، واعد.

ومن الثلاثي جاء في القصيدتين خمسة من اسم الفاعل هي:

اسم الفاعل
ساحر
نازف
غاسق
غاوي
تائه

ب-**ويصاغ من الفعل غير الثلاثي:** «على وزن مضارعه المعلوم مع إبداء حرف المضارعة ميما مضمومة وكسرها قبل الآخر».

فورد في القصيدتين اسمين هما:

اسم الفاعل
مُعْتَمِر

[1] سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر للطباعة، بيروت، لبنان، دط، 1424هـ، 2003م، ص199،198.

مُنْفَجِر

دلالات اسم الفاعل:

- الدلالة على قائم بالحدث، وهذه الدلالة هي الدلالة الرئيسية لاسم الفاعل كما هو في التعريف وتمثلت هذه الدلالة في جميع أسماء الفاعل الواردة في القصيدتين:

نازف: فاعل من نَزَفَ وفي قولنا مريض نازف: من نزف دَمُهُ.

وفي القصيدة قوله: «يحملك الشبق النازف مجمرة»، فجاء اسم الفاعل ما دل على الحدث وهو النَّزف الذي أحدثه الشبق.

رابعا: اسم المفعول:

الوصف المشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع ليه الفعل،[1] فهو وصف كيفية الأسماء المشتقة ويتميز عن اسم الفاعل لكونه يبنى من الفعل المبني للمجهول وهو يدل على من وقع عليه الفعل.[2]

وقد ورد اسم المفعول في القصيدتين ثلاثة أسماء بنسبة 1.66%.

1- من الثلاثي: «يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن مفعول مثل: كتب مكتوب».[3]

فورد في القصيدة اسم المفعول على وزن مفعول ثلاث مرات كما في الجدول:

اسم	اسم المفعول
سفك	مسفوك
الحمم	محموم
شد	مشدود

وثابت عنه أوزان أخرى في الدلالة على معناه: «إن اسم المفعول من الثلاثي، قد يأتي على وزن "فعيل" بدلا من مفعول، فيدل على معناه ولكن لا يعمل عمله عنج كثير من النحاة».

- على وزن فعيل قد ورد في القصيدتين على هذا الوزن:

الاسم	الوزن
كليم	فعيل

- على وزن فعول جاء في القصيدة:

---

[1] محمد عيد، النحو المعفى، مكتبة الشباب، دط، دت، ص666.
[2] المرجع نفسه، ص666.
[3] عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، ص81.

اسم المفعول	الوزن
أُكوس	فُعول

- وعلى فعله جاءت مرة واحدة "فعلة" "مهجة".

2-من غير الثلاثي: ويصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي عن طريق الاتيان بالمضارع وقلب أوله حرف المضارعة ميما مضمومة مع فتح ما قبل الآخر.[1]

وقد ورد اسم المفعول من غير الثلاثي:

اسم المفعول	تكرار
مُجمرَة	1
مُوصدَة	1

تحتوي هذه الأفعال الغير ثلاثية من اسم مفعول على تحويل الكلمة ميم مضمومة وفتح ما قبل الآخر، ومعنى ذلك أن صيغة من جمع الثلاثي على وزن مفعول ولا يصاغ اسم المفعول إلا من الفعل المتعدي إذا أريد صياغته من فعل لازم، فيجب أن يكون معه ظرف أو مصدره.

[1] حمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، ص235.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذا البحث نستنتج أهم النتائج المتوصل إليها في تحليلنا للبنية الصرفية في قصيدة "حالات توهم في حضرة المعنى لحسن دواس".

- ومن الفروق بين المصطلحات المستعملة في الصرف يوصل إلى دقة في الدراسة كما هو الحاصل في الفروق بين البنية والصيغة، وهذه الأخيرة نموذج لغوي يصح القياس عليه، أما البنية أعم وأشمل.
- تحقيق الدلالة من خلال وجودها في السياق مع إسهام العلوم والنظر في أثر علوم أخرى كالصرف.
- حضور الأفعال المجردة أكثر من المزيدة فجاءت بنسبة خمسة وعشرون فاصل ثلاثون بالمائة.
- تنوع دلالات الفعل الثلاثي المجرد حسب بناء الفعل فما جاء على فعُل فهو للطبائع والغرائز، وعلى فعِل فيأتي ليعبر عن دلالات مختلفة كالعلم والامتلاء والغضب والحضور، أما فعَل فهو أوسع من سابقيه لعدم اختصاصه بمعنى معين.
- الفعل المزيد تنوعت فيه بين حرف وحرفين وثلاثة أحرف، فأما المزيد بحرف فمن الصيغ التي وردت في القصيدتين هي صيغة أفعل، وفعّل فاعل وجاءت كل هذه الصيغ بأفعال تحتوي على دلالات وهي دلالة على التكثير ودلالة على العقدية.
- أما الفعل المزيد بحرفين فجاء عليه اِفتعل، تَفَاعَلَ، اِنْفعل، ومن دلالاتها التي جاءت عليها الأفعال في القصيدة وهي المطاوعة والابهام.
- أما المزي بثلاثة حروف فكان الحضور لصيغة واحدة وهي استفعل للفعل استفعل، وجاءت دلالة على الطلب.

- تنوع الدلالات الزمنية بين ماضي وحاضر ومستقبل بدل تنوع الموفق الزمنية الموجودة في القصيدتين، ومن دلالة الفعل الماضي غرق وجاء في القصيدة: «الموج سرا في الروح فأغرقني»، فدل على حدث وقع انقطع قبل زمن التكلم ودلالة الفعل المضارع يدل على الاستمرارية والتجدد، أما الأمر فجاء كما جاء في القصيدة: "ها أنت الآن تلبي دعوتها"، تدل على المستقبل والمخاطب لمواجهة هذه الصيغ.
- تنوع الصيغ الصرفية للأسماء في القصيدتين بين المصادر والمشتقات.
- كان للمصادر أثر كبير في إعطاء دلالة تخدم القصيدة واعتمدنا في بحثنا على اسم المصدر كمجيء يوما لدلالته على الحدث، وفي وحدة وهي مصدر الهيئة التي عبرت فيها عن العزلة والانفراد بالنفس.
- ومن المشتقات في القصيدة استعماله اسم الفاعل كمجيء نازف للدلالة على وقوع الحدث.
- وجاء أيضا إسم المفعول كمجيء محموم من الفعل غير الثلاثي عن طريق الاتيان بالمضارع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة رحمانية، القاهرة، د ط، د س، ص87.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر، 1399هـ، 1974م، ص351.
- ابن مالك، شرح التسهيل، ج1، ص27.
- ابن منظور، لسان العرب تح، عبد الله الكبير وآخرون، دار المعارف، ط ج، مصر (القاهرة)، 1119م، ص391، 2235.
- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، دط، دت، ج3، ص208.
- ابن هشام عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين (ن761)، شرح قطر الندى، القاهرة، ط1، ص260.
- أبو البقاء البكري عبد الله الحسين، اللباب في علل البناء، دار الفكر، دمشق، ط1، 1995، ج1، ص49.
- أبو حيان الاندلسي، المبدع الملخص من الممتع في علم الصرف، تح: مصطفى أحمد خليل النماس، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، مصر، د.ط، 2007م، ص32، 33.
- أبو حيان الأندلسي، المبدع الملخص من الممتع في علم الصرف، تح: مصطفى أحمد خليل النماس، المكتبة الأزهرية، مصر، دط، 1987م، ص48.
- أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل، بيروت، لبنان، دون طبعة، 1999، ج2، ص259.
- أحمد الحملاوي، شذا الحرف في فن الصرف، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 1430هـ، 2009، ص38.
- أحمد حماد حمد الصانع، من وظائف البلاغة العربية في العصر الحاضر، دون طبعة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2007، ص26.
- أحمد حماد حمد الصانع، من وظائف البلاغة العربية، ص28.
- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، دون طبعة، ص11.
- ادريس بن خويا، علم الدلالة في التراث العربي، جامعة أحمد راية، أدرار، الطبعة الأولى، 2016، ص10.

- أمين علي السيد، في علم الصرف، دار المعارف، القاهرة، ط2، 192، ص05.
- أيمن أمين عبد الغني، الصرف الكافي، دار التوقيفية للتراث، القاهرة، مصر، ط5، 2010م، ص19.
- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط3، 1427هـ، 2006م، ص83.
- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة.
- جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد السلام هارون، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1413هـ، 1912م، ج1، ص23.
- حمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، ص235.
- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1925م، 1385هـ، ص391.
- الرضي الاسترايادي، شرح الكافية، ج2، ص807.
- الرضي الاستريادي، شرح شافية ابن الحاجب، ج2، ص267.
- الرضي الاستريازي، شرح شافية ابن الحاجب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، 1402هـ-1982م، ج1، ص70.
- الزمخشري جار الله أبو القاسم بن عمر بن أحمد، المفصل في صيغة الأعراب، تح، علي بوملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1993م، ص319.
- الزمخشري في صنعة الإعراب، ص319.
- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر للطباعة، بيروت، لبنان، دط، 1424هـ، 2003م، ص199،198.
- سيبويه، الكتاب، تح، عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 14هـ، 1988م، ج1، ص12.
- صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص132.
- صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص134.
- صالح سليم الفاخري، تصنيف الأفعال والمصادر والمشتقات، عصمي للنصر والتوزيع، القاهرة، مصر، دط، 1996م، ص123.
- الصرف التعليمي، محمود ياقوت سليمان، جامعة الكويت، ط1، 1999م، ص185.
- صلاح الدين صالح حسين، الدلالة والنحو، توزيع مكتبة الآداب، الطبعة الأولى، ص10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 18، 19، 20.

- صلاح فضل، النظرة البنائية في النقد الأدبي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط3، 1985، ص121.
- صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه ستلاس، المهذب في علم الصرف، مطابع بيروت الحديثة، ط1، 1432هـ، 2011م، ص85،86.
- عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، ص81.
- عبد القاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، تح، توفيق الحمد، دار الأمل، بيروت، ط1، 1407هـ، 1987م، ص48، 49، 51.
- علي بن محمد الشريف جرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان، حسامة رياض الصلح، بيروت، طبعة جديدة، 1985، ص206.
- محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي، ط د، د ت، ص175.
- محمد عبد الحميد محي الدين، دروس التصريف، ص76، 77.
- محمد عيد، النحو المعفى، مكتبة الشباب، دط، دت، ص666.
- محمد فاضل السمرائي، الصرف العربي أحكام ومعاني، دار ابن كثير، بيروت، ط1، 2013م، ص09.
- محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 1412هـ، 1990م، ص73
- محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، المكتبة العصرية، صيدة، بيروت، دط، 1416هـ، 1995م، ص62.
- محمود سليمان باقوت، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، ط1، 1420هـ، 1999م، ص11، 30، 38، 39، 101، 102.
- المناظرة: المجلة فصلية تعني بالمفاهيم والمناهج، ملف خاص حول البنية، مفهوم البنية للدكتور الزواوي بغورة، جامعة قسنطينة، السنة 3، العدد الخامس، يونيو 1992، ص95.
- منصور عبد الجليل، علم الدلالة أصولة ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتاب، ص31.
- منصور عبد الجليل، علم الدلالة أصولة ومباحثه في التراث العربي، اتحاد الكتابه، دمشق، د ط، 2001، ص29، 31.
- النحو الميسر، سلسلة المعار التعليمية، الطبعة الأولى، 2018م، ج1، ص72.

- النحـو الميسـر، سلسـلة المعـارف التعليميـة، دار المعـارف الثقافيـة، الطبعـة الأولـى، 2018م، ج1، ص74.
- ياسـين الحـافظ، إتحـاف الطـرف فـي علـم الصـرف، دار العصـماء، دمشـق، سـوريا، ط2، 2000، ص08.

قائمة الملاحق

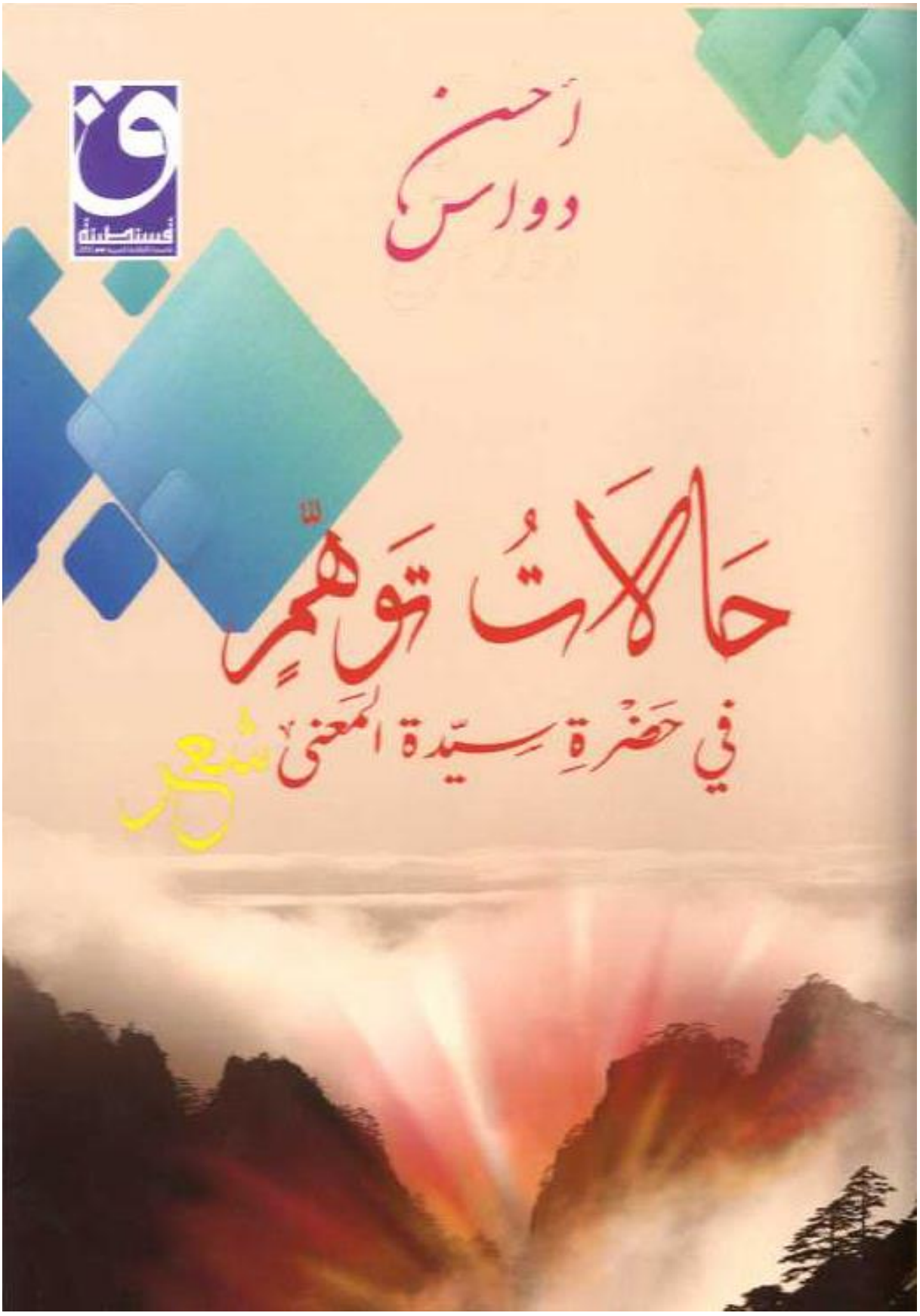
أحسن دواس
حالات توهم
في حضرة سيدة المعنى
شعر

سرتا ..
يا امرأة من ماء القطر ومن نار

أنا لم أختر يوما سفني
أشرعتي أو أنهاري
أنا ما اخترت طريق الإبحار
الموج سرا في الروح فأغرقني
وشذاها أبحر في القلب فأغرق أشعاري
ثمل منذ ثلاثة أيام
الجسر العذب يحاصرني
يعزف ألحان الشوق وينمو كالأشجار
يزرع في المهجة نغمته
وحين يغيب تلف الوحدة أوردتي
وتكف عن الشدو الساحر أطياري..
أنا لم أسمع لما ولجت بابي طقطقة
أو همهمة أو صفارة إنذار
لم أر خطوتها حين تهادت تمخر مملكتي
موصدة أبوابي كنت أظن..وعالية أسواري

أذهلني سحر الصوت..
أسكرني دفء الصوت..
حين مضى يغزو الأعماق
ويسري كالسيف البتار
شل شراييني الهمس فأقلت جميع الحراس
وغفوت..مطفأة أنواري
في الصبح صحوت..على شفتي أنشودة حب..
وعلى قلبي حمامة صفو تقطف أزهاري.

*****

أنا ما اخترت يوما أمكنتي..
أو أزمنتي..
أنا ما اخترت مواعيدي..مدني أو أمصاري
كل الأمكنة الولهى أمكنتي
كل الأزمان السكرى أزماني
لكن لما "سرتة" نادتني ..
أحزمت أمتعتي..
هيأت شراييني ..
أوقفت التاريخ ..وركبت صهوات الريح
إليها معتمرا.. أخترق الوقت
والرعد والبرق وقهر الإعصار..
لما سرتة نادتني ..
وهوت كالموت علي بصوت بتار

أسرجت شغاف القلب.. وناديت ..
لبيك أيا سرتة
يا امرأة من ماء القطر ومن نار!

*****

لبيك ايا امرأة من ماء القطر ومن نار تستعر
ها انت الآن تلبي دعوتها
هي في دمك المسفوك على أرصفة الوله المحموم
يحملك الشبق النازف مجمرة
تطفئ في صدرك شمس الصفو
ترشفك الكأس الحبلى بالسكر فتنصهر
يستهويك الظل ...
يعصرك الطل
يلفظك الجسر
يحضنك الجسر
وبلا أجنحة
ها أنت الآن إلى معراج النزة تنحدر
- فكأي من وهج في القلب خبا
وكأي من حلم في العمق سينحسر
كل الأنهار أيا وجعي غاوية ....
وهذا النهر إلى بحر الردة يفضي
تلك التفاحة تأكل كالنار شرارتها
وذه الوردة تقترف الأرج النازف في خلوتها

لا نـهر أمامك فبأي الماء ستغتسل
لا ماء ...لا مطر
وبقيت وحدك مشدوها والفو منفغر
هذا سربالك من قُبُل قُدَّ
ورق التوت تبعثر في بحر الرمل
فبأي رداء غوايتها الآن ستستتر .
ضاع سناؤك فاندثر....
إن الأقمار الولهى إن خمدت جذوتها تنتحر

صــرخة

قَدْ تخرِسُون الطَّيْرَ أنْ يَشْدو أهَازِيجَ الهَوَى
قَدْ تحْجِبونَ الشَّمْسَ عَنِّي والهَوَا
والفجْرِ مِنْ أنْ يَبْزُغَ
قَدْ تَمْنَعُونَهْ
قَدْ تَكْسِرُونَ رَغْبَةَ الإبْحَارِ فينَا فِي ٱلمَدَى
قَدْ تَغْرِزونَ الزَّجَ في القَلْبِ الكَليمِ والمُدَى
والدَّمْع في مُقْلَةِ طِفْلٍ تَائِه
ضَيَّعَ رَسْمَ الدَّرْبِ .." أمَّاهُ" يُنَادِي رُبَّمَا
قَدْ تَحْبِسُونَهْ
قَدْ تَرْصدُون النَّجْمَ في المَـدَارْ
قَدْ ترْغِمُون النُّورَ أن يُغَازِلَ الغاسِقَ
في وَضْحِ النَّهَارْ
والموْج قَبْلَ أن يُعَانِقَ الشَّاطِئَ
في مَدِينَتِي
قَدْ تُوقِفونَهْ ..
قَدْ تُفْرِغُون الوَرْدَ مِن أرِيجِهِ الفُوَّاحِ

والشَّذَا..
قَدْ تَمْنَعُونِ الصَّبَّ أن يَشْكُو
تَبَارِيحَ النَّوَى ..
وعَيْلَمِي بِأَكْؤُسِ الآهَاتِ والجوَى
قَدْ تُدْهِقُونَهْ ..
لَكِنَّ صَوْتِي أبَداً لَن تُخْرِسُوهْ
وعُمْقَ رُوحِي أبَداً لَن تَرْصُدُوهْ .

منذ دهر
ونهر المدينة في البحر
ينساب مترسلا
ما انعطف..
مرة قبل الموج في وله وقال:
أيها البحر جئتك
أحمل كل عبيري معي
كي تفيض حناياك بالعطر..
إني هنا.. فارتشف
ضحك البحر مستهزئا ثم أجاب
أنا منذ المدى..
أنا منذ العباب..
بحثي درر وصدف
ثم أردف ياضرني..
أن تجيء أيا قرم
أو تنصرف..
غضب النهر.. غير وجهته
قهقه البحر لايرعوي ومضى
وتأججت الشمس في الأفق

9 789931 007579

حسن دواس

جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥ سكيكدة

باحث و شاعر ومترجم ،من مواليد 19 افريل 1966 بجبال التومیات
خريج معهد اللغات الحية الاجنبية قسم الانجليزية جامعة قسنطينة
يشتغل أستاذا بقسم اللغة والادب العربي ونائب عميد كلية الآداب
واللغات مكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية
- جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة
ماجستير أدب مقارن - شعبة ادب الرحلة - جامعة قسنطينة وبحضر
رسالة دكتوراه حول أثر النقد الأنجلوامريكي الجديد في النقد العربي
من إصداراته:
- سفر على أجنة ملائكية / شعر - الشهاب 1998
- أمواج وشظايا/ شعر- إبداع 2000
- أهازيج الفرح/ اناشيد للأطفال الوفاء سطيف 2003
- يا امرأة من ورق التوت/ شعر د. عبد الله حمادي ترجمة - دار امواج
- تباريح اللحن الاخضر شعر د. يوسف وغليسي ترجمة-دار امواج للنشر
- باقة أشعار جزائرية نماذج شعرية جزائرية مترجمة الى الانجليزية
- حكايا السمراء/ في الحكاية الشعبية الافريقية - وزارة الثقافة 2008
- ياسمينة/ قصص مترجمة للكاتبة إليزابيل إيرهارت الكويت 2012
- حدث الهدهد قال الهيئة المصرية العامة للكتاب مصر 2013

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة	أ-ج
مدخل	
أولا: تعريف علم الدلالة	05
ثانيا: تعريف البنية	15
ثالثا: تعريف الصرف	18
رابعا: موضوع علم الصرف	21
خامسا: المورفولوجيا	23
سادسا: علاقة الدلالة بالعلوم الأخرى	24
الفصل الأول: دلالة أبنية الأفعال	
أولا: دلالة الفعل الثلاثي	31
ثانيا: دلالة الفعل الثلاثي المزيد	37
ثالثا: دلالة الفعل الماضي	43
رابعا: دلالة الفعل المضارع	46
خامسا: دلالة الفعل الأمر	47
الفصل الثاني: أبنية الأسماء ودلالتها	
تعريف الاسم	49
أولا: إسم المصدر	49
ثانيا: مصدر الهيئة	51
ثالثا: إسم الفاعل	52

رابعا: إسم المفعول 54
خاتمة 57
قائمة المصادر والمراجع
قائمة الملاحق
الفهرس

ملخص:

يتطلب هذا البحث إحصاء الصيغ الصرفية الواردة في القصيدتين والكشف عن مدى إسهامها في صنع الدلالة التي تتجلى في السياق الذي ترد فيه الصيغة، ومن خلاله يستطيع القارئ فهم المعنى المقصود به في القصيدتين فراعى البحث إسهام أبنية الأفعال من حيث التجرد والزيادة ثم الزمن، وأبنية الأسماء، وبعض المصادر والمشتقات.

This research requires counting the morphological formulas contained in the two poems and revealing the extent of their contribution to the manufacture of significance that is reflected in the context in which the formula is contained, and through which the reader can understand the meaning intended in the two poems, so the research took into account the contribution of the structures of verbs in terms of abstraction and increase and then time, and the structures of nouns, and some sources and derivatives.